

الاقصى

١٢ صفحة — ١٠ فلسات

١٦ ذي القعده ١٣٩٢ — السنة الرابعة — العدد ١٦١ — ٢٠ كانون الاول ١٩٧٢

جلاله الحسين يتقبل اوراق اعتماد السفير السوفياتي

تقبل جلالة الملك الحسين في قصر بسمان الزاهر بعد ظهر امس اوراق اعتماد السيد اليكسي فاروثين سفير الاتحاد السوفياتي لدى البلاط الملكي الهاشمي. وحضر حفل تقديم اوراق الاعتماد دولة السيد احمد طوقان رئيس الديوان الملكي الهاشمي والسيد عامر خماش وزير البلاط والسيد صلاح ابو زيد وزير الخارجية.

رائد الفضاء الامريكي ايروين يزور الاردن

يصل الى عمان صباح يوم الخميس القادم – غداً – بدعوة من الحكومة الاردنية رائد الفضاء الامريكي الكولونيل جيمس . ب – ايروين الذي اشترك في رحلة ابولو ١٥ الى القمر . التي كان لها تأثير شخصي عليه اذ بعثت فيه شعورا دينيا عميقا . وكان الكولونيل ايروين قد انسحب منذ فترة وجيزة من برنامج الفضاء الامريكي .

وسيقوم الكولونيل ايروين خلال زيارته بالتحدث عن انطباعاته وخبراته كرائد فضاء . وسيظهر كضيف شرف وخطيب اثناء عزف كونشيرتو الموسيقار مندل السه (ذي مسيا) اي المسيح في الحفل الموسيقي الذي سيقدم في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب .

كلمة الاسبوع

ترتفع الصيحات وتتردد النداءات في الآونة الاخيرة من اجل توحيد العمل العربي المشترك . اما جدوى هذا العمل وضرورته فحقيقة لا يمكن ان ينكرها اثنان . لأنه السبيل الوحيد لمجابهة العدو الذي تتجاوز مطامعه اقطار المواجهة والذي تمتد جذور نفوذه الى العديد من كبريات دول العالم . والعدو لم يتمكن من احراز ما امكنه احرازه في جميع الحروب التي خاضها ضد العرب الا بعد ان حشد قوى بشرية وسياسية واقتصادية تفوق مجموع القوى التي امكن العرب جمعها امامه . لكن طاقات الامة العربية لم يحشد الا جزءاً يسيراً منها امام العدو . قد يكون من الصعوبة بمكان تجنيد كافة طاقات الامة العربية لمجابهة الخطر الصهيوني خلال المستقبل القريب . الا ان جمع كلمة الدول العربية المواجهة للعدو وتوحيد صفها هي الخطوة الاولى التي تأتي بالضرورة قبل غيرها من اجل مواجهة الخطر الصهيوني المتربص . كما ان توحيد الصف العربي لمواجهة العدو لا يمكن ان يتم قبل توحيد صف دول المواجهة .

لقد شهدت منطقتنا العربية قبل نكسة حزيران وبعدها عدة محاولات لجمع الكلمة وتوحيد الصف . الا ان النتائج التي اسفرت عنها هذه المحاولات كانت محدودة النتائج قصيرة الآجال . لقد كان في ذلك خيبة امل عنيفة لكل من يتمنى ان يرى امته متحدة الكلمة عزيزة الجانب .

من استعراض اسباب ومسببات فشل محاولات جمع الصف العربي ووأدها وهي في مهدها نجد انه يمكن ردها الى عدد من الاسباب قد يكون اهمها الاسباب الآتية : —

اولا — نقل النزاعات الايدلوجية التي سادت العالم الى صفوف الدول العربية خلال العقدين الاخيرين . لقد عصفت هذه النزاعات بأمن واستقرار المنطقة بأسرها . وكان هذا الصراع غير مفهوم في وقت نجد فيه شعارات ومساعي التعايش ترتفع بين الدول الكبرى المتبنية لهذه الانظمة والتي عثرت في النهاية على الوسائل والسبل لهذا التعايش . كما انه من غير المفهوم هذا الصراع في الوقت الذي تواجه فيه عدواً يضم مختلف الايدلوجيات التي تتراوح بين اقصى اليمين الى اقصى اليسار جميعها تتحد وتتضامن في مواجهتنا . .

وسبب ثان — ادى الى ازدياد النفور وتفاقم الفرقة هو محاولة بعض الدول العربية انتهاج تغليب سياسة الدولة الاكبر حجماً على الاصغر منها حجماً . لقد كان من الطبيعي ان ترفض الاقطار العربية وصاية شقيقاتها عليها بعد ان تخلصت من الوصاية الاجنبية . يضاف الى ذلك ان عظمة وقوة اي بلد لم تكن مرهونة بحجمها وعدد سكانها فقط . التاريخ القريب والبعيد حافل بالشواهد على ذلك .

سبب ثالث — ادى الى بث الفرقة ونشر الشقاق بين الدول العربية هو ان الوسائل والاساليب التي اتبعت في الوصول الى جمع الصف العربي من قبل بعض الدول العربية اثبتت عدم جدواها وفشلها . لم تتورع بعض الدول العربية عن انتهاج كافة الاساليب والوسائل الوصولية في محاولاتها لبسط سيطرتها وتدخلها على شقيقاتها تحت مختلف الاسماء والمسميات . بعض الدول العربية لم توفر وسيلة من وسائل نشر العداوة والبغضاء الا

البقية على ص ١٢

جلالة الحسين يستقبل

وزير الاعلام في دولة الامارات العربية

– استقبل جلالة الملك الحسين في الديوان الملكي الهاشمي بعد ظهر أمس الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة حيث نقل الى جلالته رسالة شفوية من اخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اكدت عمق العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين واصالتها .

وحضر المقابلة السيد معن ابو نوار وزير الثقافة والاعلام .

وكان الشيخ احمد بن حامد قد وصل الى عمان بعد ظهر امس في زيارة رسمية للاردن تستغرق خمسة ايام يقابل خلالها جلالة الملك الحسين وسمو الامير حسن ولي العهد ويجتمع الى دولة رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والثقافة والاعلام كما يزور عددا من المؤسسات الاعلامية والمرافق الحضارية والمواقع الاثرية في المملكة .

وكان في استقبال الوزير الضيف في مطار عمان السيد معن ابو نوار وزير الثقافة والاعلام وعدد من كبار المسؤولين .

وصرح الوزير الضيف بعد وصوله بأنه يحمل رسالة شفوية الى جلالة الملك الحسين من اخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان تؤكد عمق العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين واصالتها ومتانتها.

وأعرب الشيخ ابن حامد عن سعادته لزيارة الاردن. وقال انني سعيد جدا بهذه الزيارة واشعر انني في بلدي وبين اهلي واخواني واتمنى ان تتكرر مثل هذه الزيارات بين المسؤولين في الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة لما فيه خير البلدين ومنفعتهما .

وأشاد بالعلاقات القائمة بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة وقال ان هذه العلاقات تقوم على اسس من الود والتفاهم والتعاون المشترك وذلك بفضل رعاية وتوجيهات جلالة الملك الحسين واخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان .

وأضاف يقول ان المسؤولين والمواطنين في دولة الامارات العربية المتحدة يكنون للاردن ملكا وحكومة وشعبا كل مودة واحترام ويقدرون له مواقفه البطولية الرائعة .

وقال السيد الوزير ردا على اسئلة الصحفيين انني آمل ان اتوصل الى اتفاق مع الأخوة المسؤولين في الاردن لعقد اتفاق اعلامي بين البلدين يستهدف توثيق التعاون القائم بين الاردن ودولة الامارات في المجالات الاعلامية .

ويرافق الوزير الضيف في هذه الزيارة مدير ادارة الصحافة والعلاقات العامة بوزارة الاعلام الاتحادية ومدير مكتب الوزير ومساعده في الشارقة .

هذا وقام الشيخ احمد بن حامد يصحبه السيد معن ابو نوار بزيارة بعد ظهر امس لضريح المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة حيث وضع اكليلا من الزهور على الضريح وقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة. كما زار الوزير الضيف ضريح المغفور له جلالة الملك طلال بن عبد الله حيث وضع اكليلا من الزهور على الضريح وتلا الفاتحة على روحه الطاهرة.

هذا واستقبل السيد معن ابو نوار في مكتبه مساء امس الشيخ احمد بن حامد والوفد المرافق له .

وقد رحب السيد ابو نوار بالوزير الضيف واعرب عن سعادته بهذه الزيارة وتقديره للعلاقات الاخوية القائمة بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة في مختلف المجالات .

دولة رئيس الوزراء يستقبل وفد بلدية ناعور

استقبل دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء في مكتبه بدار الرئاسة قبل ظهر امس وفدا يضم رئيس واعضاء مجلس بلدية ناعور .

وقد القى رئيس البلدية كلمة حيا فيها جلالة الملك الحسين واكد ولاء ابناء بلدة ناعور لجلالته وتمسكهم بقيادته الحكيمة .

ثم عرض مطالب البلدية التي تشتمل على احداث مقبرة ثانية ومنح بلدية ناعور قروضا مالية لانشاء مجمع للدوائر ومبنى البريد الآلي. وزيادة حصة البلدية من رسوم عائدات المحروقات وتخفيض اسعار المياه المباعة للبلدية من سلطة المصادر الطبيعية .

وقد تحدث دولة رئيس الوزراء الى الوفد فأعرب عن سعادته بلقائهم وقال : ان مطالبكم هذه ستكون موضع اهتمامنا وتقديرنا وسنعمل على تلبيتها في حدود الامكانيات المتوفرة.

ودعا دولة رئيس الوزراء اعضاء الوفد الى الاهتمام ببلدة ناعور ومشاركة الحكومة في الجهود المبذولة لاعمار البلدة وانمائها في مختلف المجالات .

وتطرق دولته الى الحديث عن الاتحاد الوطني العربي فقال ان الاتحاد الوطني العربي وجد لترسيخ معاني الوحدة الوطنية بين المواطنين وتجنيد الناس لخدمة المجتمع واحداث تطور اجتماعي وانمائي في مختلف المجالات.

ارتفاع انتاجنا الصناعي بنسبه ٢٤٪

ارتفع انتاجنا الصناعي بنسبة ٢٤٪ خلال شهر آب الماضي عما كان عليه خلال شهر آب من العام الماضي .

فقد دلت الارقام الصادرة عن قسم التجارة الخارجية في دائرة الاحصاءات العامة على ان انتاجنا من الفوسفات الخام قد ارتفع من ٢٠ الف طن خلال شهر آب من العام الماضي الى ٧٩ الف طن خلال الشهر ذاته من العام الحالي وارتفع انتاجنا من الاسمنت من ٤٤ الف طن الى ٧٩ الف طن ومن السجاير والتنباك من ٩٧ طن الى ١٣٦ طن ، ومن ورق السجاير من ٢٫٩ مليون دفتر الى ٤٫٨ مليون دفتر ، وارتفع انتاجنا من منتجات الجلد الاخرى من ١٨٣ الف قدم مربع الى ١٩٠ الف قدم مربع.

ومن جهة ثانية انخفض انتاجنا بشكل طفيف من المحروقات من ٤٧ الف طن الى خلال شهر آب من العام الماضي الى ٤٦ الف طن خلال الشهر ذاته من العام الحالي فمن الجلد النعل انخفض انتاجنا من ٢٠ طناً الى ١٤ طن .

سيدات نابلس يطالبن بإعادة الاراضي المستولى عليها من قبل سلطات الاحتلال الى اصحابها العرب

افادت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان سيدات نابلس طالبن بضرورة إعادة الاراضي العربية التي استولت عليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأغوار وطوباس وطمون وبيت دجن وعقربة وارجاعها الى اصحابها العرب .

وقالت الانباء انهن اعربن عن احتجاجهن لاعتقال اربعة طلاب عرب لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة وطلبن الافراج عن المعتقلات في سجون العدو .

كما طلبن وضع حد لعمليات تفتيش المواطنين المثيرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال على الجسور والمتضمنة تعريتهم من ملابسهم ومصادرة الأدوية الخفيفة التي يحملها المواطنون .

وجاءت هذه المطالب لدى اجتماع عدد من سيدات نابلس بالحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس أمس وطلبن منه التدخل لدى سلطات الحكم العسكري الإسرائيلي لمعالجتها .

العرب والعالم

مندوب الأردن لدى الامم المتحدة :

سلطات الاحتلال ماضية في تهويد المناطق المحتلة

الامم المتحدة – اتهم الاردن اسرائيل بمحاولة تحويل الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل بالضفة الغربية المحتلة من الاردن الى كنيس وذلك بطمس معالمه الاسلامية تدريجيا ومنع المسلمين من الصلاة فيه .

وقال الشريف عبد الحميد شرف مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ان الحاكم العسكري لمدينة الخليل ابلغ الزعماء الدينيين المسلمين اخيرا انه تقرر زيادة عدد المقاعد التي كانت سلطات الاحتلال قد خصصتها لليهود داخل المسجد .

وأضاف يقول ان الحاكم العسكري ابلغهم ايضا ان المكان المخصص حاليا لليهود لم يعد كافيا وانه لا بد من توسيعه وان ذلك الجزء من المسجد المعروف باليعقوبية سيصادر ويخصص لليهود وحدهم ، كما ان ساعات الزيارة المخصصة لليهود ستمدد.

وقال الشريف في رسالته ان زعماء الخليل رفضوا رفضا باتا جميع المحاولات للعبث بقدسية الحرم الإبراهيمي الشريف الذي يعتبر واحدا من أبرز المقدسات الاسلامية .

وأضاف يقول ، ان الاجراءات الإسرائيلية تهدف الى تحويل هذا الصرح الاسلامي المهم وهو الحرم الإبراهيمي الى كنيس يهودي عن طريق طمس معالمه الاسلامية تدريجيا ومنع المسلمين من الصلاة فيه .

وقال ان حكومته تشعر بالقلق البالغ اتجاه اعمال الانتهاك الإسرائيلية الجديدة هذه ضد الاماكن الاسلامية المقدسة في الضفة الغربية المحتلة ، واحتقار اسرائيل الكامل لمبادىء القانون الدولي الخاصة بحقوق ومصلحة ووضع السكان والمناطق الخاضعة للاحتلال العسكري .

وطلب مندوب الاردن من الدكتور فالدهايم ان يعرض رسالته على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، واللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في الاجراءات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وطلب الشريف شرف ايضا توزيع الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة .

الامم المتحدة تطالب اسرائيل
بالغاء ضم أي جزء من الاراضي المحتلة

الامم المتحدة – دعت الجمعية العامة للامم المتحدة اسرائيل ان تلغي فورا وتمتنع عن ضم اي جزء من الاراضي العربية التي تحتلها منذ حرب حزيران عام ٩٦٧

وأقرت الجمعية العامة بأغلبية ٦٣ صوتا ضد ١٠ اصوات وامتناع ٤٩ عن التصويت قرارا بهذا الصدد قدمته اليها اللجنة السياسية الخاصة .

وأكدت الجمعية في بنود اخرى من القرار ان جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل للاستقرار في هذه الاراضي بما فيها القدس المحتلة هي باطلة ولاغية .

ودعا القرار جميع الدول والمنظمات الدولية الى عدم الاعتراف او المساعدة في اية اجراءات تتخذها اسرائيل لاستغلال موارد الاراضي المحتلة او تؤدي الى اية تغييرات في التركيب السكاني او الطابع الجغرافي لهذه الأراضي التي استولت عليها إسرائيل من مصر والاردن وسوريا .

وطلب القرار من جميع الدول الموقعة على ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب ان تضمن ان اسرائيل تحترم وتنفذ التزاماتها بموجب هذا الميثاق .

● الاستمرار في التحقيق

وطلب القرار من لجنة ثلاثية شكلتها الجمعية العامة في عام ١٩٦٨ للتحقيق في الاجراءات الإسرائيلية في الاراضي المحتلة الاستمرار في عملها الى ان يتم انهاء مبكر للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية

السعودية تشتري اسلحة بريطانية

لندن — ذكرت صحيفة –ديلي اكسبريس – البريطانية ان مفاوضات تجري الان بين بريطانيا والمملكة السعودية لعقد صفقة كبيرة للاسلحة تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون جنيه استرليني.

وقالت الصحيفة ان الموضوع الرئيسي في هذه الصفقة هو محاولة السعودية الحصول على طائرات التمرين من طراز – جاجوار – البريطانية – الفرنسية الصنع . واضافت ان الصفقة تتضمن معدات دفاعية اخرى .

واستطردت الصحيفة قائلة ان عددا من المسؤولين عن صفقات الأسلحة بوزارة الدفاع البريطانية قد قاموا اخيرا بزيارة للمملكة السعودية لمناقشة هذه الصفقة .

واوضحت الصحيفة انه من المحتمل ان تحصل السعودية كذلك على طائرات نفاثة من طراز – كونكورد – مايجعل قيمة الصفقة يزيد على مائتي مليون جنيه.

مصر تستورد اسلحة بريطانية

الكويت – قالت مجلة –المجالس– الكويتية ان حصول مصر على الاسلحة البريطانية عن طريق بعض دول الخليج التي تقيم علاقات طيبة مع بريطانيا قد بحث خلال الزيارة التي قام بها الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء المصري الى قطر وأبو ظبي والكويت .

ومضت المجلة تقول ان صدقي شرح للمسؤولين في هذه الدول الثلاث ضرورة عدم اقتصار مصر على الحصول على الاسلحة السوفيتية فقط وذلك حتى لا يخضع جيشها للسلاح السوفيتي فقط.

وأوضحت المجالس ان صدقي ابلغ المسؤولين في هذه الدول الثلاث التي قام بزيارتها انه من الصعب بالنسبة لبلاده الحصول على اسلحة جديدة خارج الاتحاد السوفيتي نظرا للشروط التي تفرضها الدول الغربية لبيع الاسلحة لمصر .

وقد قررت قطر وأبو ظبي والكويت مبدئيا ان تساهم كل منها بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني لشراء الاسلحة البريطانية ومن بينها طائرات من طراز لايتنيغ .

وأوضحت مجلة المجالس ان هذه المبالغ لا تعد قرضا لمصر وانما مساهمة في الصندوق القومي .

وقد قرر المؤتمر الاخير لوزراء الخارجية والدفاع العرب انشاء هذا الصندوق وذلك لتمويل الخطة العربية الموحدة من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

اسرائيل تصنع طائرات من تصاميم الميراج المسروقة

انتجت مصانع الطائرات الإسرائيلية ٢٤ طائرة من طراز « البراق » وهي النسخة الإسرائيلية من طائرة الميراج الفرنسية التي سرقت مخابرات إسرائيل تصميماتها من سويسرا بعد أن أوقفت فرنسا شحنات الاسلحة لاسرائيل .

نشرت ذلك صحيفة القوات المسلحة الامريكية ونقلتها عنها دون تعليق صحيفة « ها آرتس » الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان المصانع الاسرائيلية تنتج طائرتين من هذا النوع شهريا .. وانها سلمت سلاح الطيران الاسرائيلي ٢٤ طائرة .

وقالت الصحيفة الامريكية ان طائرة « البراق » تستطيع ان تحمل ستة اطنان وتصل سرعتها قدر سرعة الصوت مرتين ونصف مرة وقد صممت الطائرة على نفس اساس طراز « الميراج–٥ » الفرنسية . . ولكنها مزودة بمحركات تقدمها لاسرائيل شركة « جنرال الكتريك » الامريكية . وهذه المحركات مطابقة تماماً لمحركات طائرات الفانتوم .

وقالت الصحيفة الامريكية ايضا ان اسرائيل تشتري هذه المحركات حاليا من الولايات المتحدة بترخيص من حكومة نيكسون . وتحاول إسرائيل ان تصنع هذه المحركات بنفسها خلال ٤ سنوات أي سنة ١٩٧٦ .

وكانت المخابرات الاسرائيلية قد نجحت في تجنيد المهندس السويسري الفريد فرانكنيخت – الذي يعمل في شركة سوليتزر صاحبة امتياز صناعة محركات الميراج – ودفعت له ٢٠٠ الف دولار مقابل تسليمها وثائق سرية لنحو ٢٠٠٠ جزء من اجزاء محرك الميراج واكثر من ١٣٠ الف رسم هندسي خاص بالتعديلات الجديدة التي وضعتها الشركة لتطوير المقاتلة الفرنسية.

وقد قبض على فرانكنيخت وتمت محاكمته في لوزان – بسويسرا – في أبريل ١٩٧١ وصدر الحكم بسجنه . لمدة أربع سنوات ونصف سنة .

واستطاعت اسرائيل ان تستغل تلك الوثائق الهامة جدا في وضع التصميمات النهائية لطائرتها المتطورة والشبيهة الى حد كبير بالميراج الفرنسية .

وقد أفرجت سويسرا عن المهندس الجاسوس قبل ان يتم مدة العقوبة في السجن .

الصحفيون في مصر يطالبون رفع الرقابة على الصحف

القاهرة — طالب الصحفيون المصريون برفع الرقابة على الصحف فورا وازالة اي قيود على الصحافة الاقليمية والصحافة الجامعية .

وطالب الصحفيون الذين اقرت جمعيتهم العمومية ميثاق الشرف الصحفي في اجتماعها يوم الجمعة الماضي السلطات بتنفيذ الوعد الذي قطعه الرئيس انور السادات عند التقائه بالصحفيين في أوائل العام الحالي برفع الرقابة بمجرد اقرار الميثاق .

ومعروف ان نقابة الصحفيين فى مصر هي التنظيم الرسمي والمهني في نفس الوقت للصحفيين وانها تضم حوالي الف وخمسمائة عضو .

وسوف تجتمع الجمعية العمومية للنقابة مرة اخرى يوم ٢٩ من الشهر الحالي لبحث نتيجة اتصالات مجلس الادارة مع المسؤولين لتنفيذ قرار رفع الرقابة باستثناء مايتصل بالشؤون العسكرية

وقد شكا العديد من الصحفيين في اجتماع عاصف عقد يوم الجمعة الماضي واستغرق سبع ساعات من انه بدلا من ان تكون الصحافة رقيبا على الحكومة فانها اصبحت خاضعة لرقابة الحكومة.

ورفض الصحفيون القول بأن الرقابة قد فرضت لحماية مسائل الامن القومي والاسرار العسكرية وقالوا انه في ظل هذا الزعم فان انباء تحمل شبه النقد للاذاعة والتلفزيون يمنع نشرها كما اصبح بمستطاعة اي مسؤول تنفيذي ان يتصل بالصحف تليفونيا طالبا عدم نشر اخبار معينة .

من اقوال الصحف

لوموند

ادانة عقيمة لاسرائيل

● من جديد ، ومع القرار الاخير الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بصدد قضية الشرق الاوسط ، والذي يدين اسرائيل بـ ٨٦ صوتا مقابل ٧ أصوات ، مع تغيب ٣١ ، من جديد تنطرح قضية فعالية الامم المتحدة أو عدم فعاليتها . وفي الافتتاحية التالية التي كتبتها صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الأخير ، يحاول الكاتب الذي يشير الى عقم قرارات الامم المتحدة — وبشكل خاص تلك المتعلقة منها بالصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط — . واكثر ما يلفت الانظار في القرار الاخير .. وقوف الولايات المتحدة بحزم وعنف وبقوة الى جانب اسرائيل . ولعل هذه — من جديد — نقطة ليست أبدا لصالح المنادين بالاتجاه الى أميركا

في الثامن من ديسمبر (كانون أول) الجاري ، تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة ، بأكثرية جيدة ، قرار ليس من شأنه ان يستجلب رضى اسرائيل بأي حال من الاحوال : فالواقع ان هذا القرار يلقي على اسرائيل كامل المسؤولية حول الطريق المسدود الذي وصلت اليه قضية الصراع في الشرق الاوسط .

في هذا القرار ، من الواضح ان المظاهر الرئيسية للسياسة الاسرائيلية قد انتقدت وندد بها بحزم وعنف . ويدعو القرار حكومة اسرائيل الى ان تعلن « تعهدها الرسمي بمبدأ عدم ضم الاراضي بالقوة » هذا في نفس الوقت الذي اتهمت فيه الدولة الصهيونية بخرق مباديء الامم المتحدة (جنيف ١٩٤٩) في الاراضي المحتلة . ويؤكد القرار على ضرورة اعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها العرب الشرعيين ، ضمن أطار تسوية سلمية.

أما تصلب موقف الجمعية العامة للامم المتحدة — تجاه اسرائيل فيبدو اكثر وضوحا في البند الثامن من القرار ، الذي قاومه بعنف انما دون اي نجاح ، المندوب الاميركي . والواقع ان القرار يدعو كافة البلدان الى عدم تقديم اي عون لاسرائيل ، خاصة اذا كان من شأن هذا العون ، اعطاء اسرائيل ما يجعلها قادرة على ادامة احتلالها للاراضي العربية .

هذا القرار ، رغم طابعه ذي الجانب الواحد ، نال اغلبية ساحقة لم يسبق للامم المتحدة ان عرفتها في اي قرار ضد اسرائيل وذلك منذ حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ : ٨٦ صوتاً ضد ٧ مع ٣١ غيابا . ان الدول الوحيدة التي وقفت الى جانب اسرائيل كانت فقط ست دول أميركية لاتينية صغيرة ، فيما خلط وضم جميع الاصدقاء التقليديين للدولة الصهيونية ، أصواتهم مع اصوات خصومها (متغيبين ام غير متغيبين) . أما خصوم اسرائيل فيشكلون غالبية لم تعد تنتمي فقط الى افريقيا واسيا واميركا اللاتينية .. بل ايضا الى اوروبا نفسها . ولكن في الوقت نفسه ، واذا حكمنا على الامر من خلال ردات الفعل القليلة المسجلة ، يمكننا أن ندرك بأن الاسرائيليين لا يبدون قلقا كبيرا تجاه دبلوماسيتهم منذ خمسة اعوام . ذلك لان كافة القرارات التي اتخذت في الامم المتحدة ضد اسرائيل ، سواء المتعلقة منها بالاراضي المحتلة ، ام بتهويد الجزء العربي من القدس ، أم بالغارات الانتقامية ، ام بحقوق اللاجئين الفلسطينيين .. جميع هذه القرارات ظلت مجرد حبر على ورق. أما القرار الجديد الذي تم التصويت عليه ، فمن الواضح انه ، بدوره ، لن يكون له اي حظ في ان يوضع موضع التطبيق العملي.

في منطقة الشرق الاوسط ، يبدو واضحا للعيان — حاليا — ان علاقات القوى باتت تمكن اسرائيل من البقاء ، بشكل غير نهائي ، في الاراضي المحتلة . أما على المسرح الدولي فاسرائيل تضمن دعما قويا وحاسما من جانب الولايات المتحدة الاميركية ، التي من جديد — توصلت — بمساعدة جهود كبيرة بذلتها معها خمس دول اوروبية اخرى — توصلت الى عدم ترك القرار المذكور يتخذ طابع عقوبات للدولة الصهيونية .

الواقع ان المناقشات الحامية والعاصفة ، والمناورات النشيطة والتسويات التي كان مبنى الامم المتحدة في مانهاتن مسرحا لها خلال الايام الاخيرة ، هذه كلها لم تفد الا في اعطاء الدول العربية ، ارضاء معنويا جديدا . أما عقم هذه القرارات كلها ، فيظهر عجز المنظمة الدولية . . ومقدرة سيطرة الدول الكبرى عليها ، بشكل ليس من شأنه الا شل أعمالها .

دراسات عسكرية

الحرب الالكترونية

بقلم : الرئيس وليم بريكي   ترجمة : يوسف ابولاوي

لا شك أن القادة العسكريين في الوقت الحاضر يملكون وسائل اتصالات الكترونية ضخمة ومتعددة تعينهم في توجيه عملياتهم العسكرية . ومزايا هذه الاجهزة واضحة ، الا أن مساوئها غالبا ما يغض الطرف عنها . وكثيراً ما تكون معدات الاتصال مصدر معلومات هاماً وموثوقاً .

يجب أن يفترض القادة دائماً أن العدو يتسمع الى كل بث لاسلكي . وإذا ما سرق العدو أو استولى على وثائق سرية تحتوي على رموز شفريه أو أية معلومات سرية اخرى فأنه من خلال الترصد يستطيع أن يحصل على المعلومات التي يريدها على الرغم من أن البرقيات السرية مكتوبة بالشيفره . وأن تحليل مقدمة ونهاية أية برقيــة كفيلان بتوفير معلومات عن حجم القوات المعادية أو كيفية انفتاحها التعبوي أو عملياتها المتوقعة .

ان ازدياد عدد المعدات الالكترونية داخل الوحدات التعبوية جعل من الواجب اتخاذ الحيطة الشديدة للحيلولة دون تعرض هذه المعدات للكشف . ويجب ان تتضمن الاجراءات المتخذة لحماية هذه المعدات اليقظة والمراقبة المستمرة لها .

تشمل الحرب الالكترونية الأعمال كلها التي تفيد من اتصالات العدو ومحطات بثه وتمنع في الوقت ذاته العدو من الوصول الى الاتصالات الصديقة. وقد تستخدم الحرب الالكترونية ايضاً في اعتراض اتصالات العدو بغية الحصول على المعلومات لتضليله او ايقاع الفوضى بين صفوفه بحيث تكون امكانات العدو ، في بعض الحالات مستخدمة على نحو تفيد منه القوات الصديقة ، أو لقطع الاتصالات بين عناصر القوات المعادية . ومجمل القول ان الهدف من الحرب الالكترونية هو تهديد أمن اتصالات العدو وحرمانه من فن القيادة والسيطرة التي يحققهما عادة عن طريق الاتصالات الفعالة .

في الحرب الالكترونية يقصر العدو نشاطاته على ترصد الاتصالات ولكنه قد يشوش احياناً بطريقة هجومية على الاتصالات الصديقة، متحاشيا البث على موجه جديدة . والوسيلة التي يستطيع بها العدو كشف المواقع الصديقة ، على الرغم من اتخاذ اجراءات أمن اتصالات مشددة ، هي تحديد الاتجاه . فهو يحدد بالدقة موقع محطة الارسال عن طريق رسم خطوط ارتفاع ، في مواقع مختلفة ، لمصدر الاشارة .

يستخدم التشويش على الاتصالات للتأثير على تبعية الوحدة ، وقد كان من نتائج بعض الاساليب المتبعة في ذلك ان قامت الوحدات الامريكية في فيتنام بتوجيه نيران مباشرة على مواقعها . والعدو يستخدم عادة علماء لغة مدربين يستطيعون ، من خلال اجادتهم للغة التي تستخدمها القوات الصديقة ، اصدار اوامر لا ريب في صحتها .

وأسوق في ما يلي بعض الأمثلة التي توضح الحيل التي تتبع في الحرب الالكترونية :

● تلقت محطة الارسال اللاسلكي « ليتل جو » التابعة للوحدات الامريكية في فيتنام برقية يطلب مرسلها تحديد وقت اقلاع الطائرات العمودية في الصبح . وقد عرض الطرف المرسل بنفسه على ان محطة « لايم لايت » فأجاب ليتل جو : ٠٠٧٣٠ لكنه ادرك فيما بعد انه اخطأ في تحديد وقت الاقلاع فاتصل بمحطة « لايم لايت » فاتضح له ان هذه المحطة لم ترسل أية اشارة طوال اليوم . وبعد يومين اتصلت « محطة لايم لايت » المزعومة مرة ثانية وطلبت بعض المعلومات العسكرية . لكن محطة « ليتل جو » طلبت هذه المرة تأكيداً للطلب الامر الذي دفع المحطة المزعومة الى انهاء المحادثة .

● مثل آخر : مقسم رئيسي في موقع قيادة تلقى اشارة يطلب مرسلها اناره اصطناعية لمركز تجمع ٣٥ حيث كانت احدى الدوريات تعمل هناك . وقد دمرت الانارة . ثم تلقى الموقع بعد قليل طلباً آخر لتوجيه نيران مدفعية شديدة الانفجار على مركز تجمع ١ – الذي هو حسب الخطة الدفاعية البديلة – نفس مركز التجمع ٣٥. وقد قطع الطالب الاتصال قبل التأكد من هويته ، ثم طلبت الدورية التأكد من هذه الطلبات . وقد اتضح ان الدورية التي تعمل في مركز التجمع هذه لم تطلب إنارة أو نيران مدفعية شديدة الانفجار .

يجب أن يبذل كل جهد للحيلولة دون اعتراض العدو للاتصالات . وأن انتخاب موقع جهاز اللاسلكي بعناية يقلل الى حد كبير من تعرضه لكشف العدو . يجب ان يكون هناك ما نع بين محطة الارسال والعدو . فأي تلة او بناية او جسر تشكل حاجز اشعاع يحول دون وصول البث الى منطقة العدو.

ثمة وسيلة اخرى هي استخدام الهوائي (الأنتين) الموجه . الا انه يجب توليف الهوائي على نحو تكون فيه الاشارة موجهة في اتجاه موقع الاستقبال فقط . ويطبق هذا الاسلوب عند الاتصال بموقع واحد فقط .

من المستحسن دائماً ، استخدام قوة ارسال منخفضة عند الاتصال . لان قوة الارسال العالية تؤدي الى كشف العدو ويجب ان يتم تركيب محطة ارسال عالية الطاقة بطريقة روتينية مألوفة بل يجب ان توضع في الاحتياط لحين تشغيلها في ظروف مناوئة . ويحول الارسال على ذبذبة منخفضة دون كشف العدو للاتصالات ويقلل في الوقت نفسه من تشويش العدو على محطات الارسال الصديقة . وعندما يسمح الموقف ، اوقف الاتصال لان العدو لا يستطيع كشف جهاز صامت. واذا اضطررت للعمل وفق برنامج معين يجب أن يكون ذلك بطريقة غير منتظمة .

إن الدفاع الامثل في الحرب الالكترونية هو اتخاذ اجراءات لاسلكية فعالة . يجب ان يكون مأمورو الأجهزة دقيقين ومدركين لدواعي الامن . ويجب استخدام اشارات النداء المتفق عليها فقط وتنفيذ اجراءات التأكد من الهوية بدقة . والعدو الذي يحاول تقليد محطة صديقة لا شك ان لديه اجراءات اتصال فعالة .

إن استخدام الرموز المتفق عليها يقلل من فائدة المعلومات التي يستطيع العدو استخلاصها من الاتصالات الصديقة. وبما ان معظم الاتصالات السرية تكون بالرموز الشيفرية ، فان حل رموز الشيفرة عامل هام في الحرب الالكترونية

ولقد أثبتت التجارب المستخلصة من الحرب الفيتنامية ان حل الرموز المتفق عليها امر صعب ، وان الرموز غير المتفق عليها كان يسهل حلها . من المسلم – ان وضع الرموز وحلها على نحو سليم في البرقيات يستغرق وقتاً ، الا ان العمليات الناجحة والحفاظ على الارواح يجعل من ذلك ضرورة ملحة .

على الرغم من اتخاذ اجراءات امن اتصالات مشددة ، تظل الاتصالات اللاسلكية معرضة ، دائماً ، للتشويش. والتشويش هو اقحام اشارات الكترونية غير مرغوب فيها على شبكات الاجهزة اللاسلكية . وتستطيع محطة الاستقبال احداث اشارات تشويش . أما اذا استمر التشويش بعد ازالة الهوائي ، فان اشارة التشويش تكون صادرة عن الجهاز نفسه وليست من فعل العدو

وأن السلاح الفعال لمواجهة اعمال التشويش هو تدريب مأموري اللاسلكي وخبرتهم اذ يستطيع مأمور الجهاز الكفؤ تمييز علامات التشويش واتخاذ الاجراءات المضادة للتشويش بسرعة .

يشمل التشويش مرحلة تداخل تتبعها مرحلة تنصت لتحديد مدى فعالية التداخل . فاذا ظلت الاجهزة المشوش عليها تعمل بصورة طبيعية بعد مرحلة التشويش فان العدو سيكف عن التشويش معتبراً جهوده غير مثمرة لكن ، اذا سمع العدو مأموري الأجهزة المشوش عليها يناقشون مشاكل البث على الهواء فانه سيعتبر جهوده ناجحة وسيستمر في التدخل .

وهذا يؤكد قاعدة بسيطة : عند ممارسة التشويش لا تقفل الاجهزة ما لم تؤمر بذلك . أما الاتصالات العادية فيجب ان تظل مستمرة حتى وان قلل التشويش من فعاليتها . الا ان هناك استثناءات لهذه القاعدة وبخاصة عندما يكون الوقت عاملا حاسماً . ففي القتال بالذر ، على سبيل المثال ، يتعين على الوحدات التي تكون في تماس مع العدو وتحت تأثير التشويش، ان تغير بثها على تردد آخر لتضمن اتصالات واضحة وغير مشوش عليها.

يتعين على مأموري الاجهزة جميعهم الابلاغ عن أي تشويش. لان تقاريرهم ستكون ذات نفع عظيم للقائد الذي يقوم بتقدير امكانات العدو ونواياه . ويجب ان تتضمن التقارير ، على أقل تقدير ، التاريخ/الوقت ، الموجه المتأثر بالتشويش ، نوع التشويش ، قوة اشارة التشويش وهويته .

يقلل تعديل اداة ضبط سعة الطاقة في جهاز الارسال الذي يصدر الاشارة من أهمية آثار التشويش . والاجهزة اللاسلكية الضخمة المحمولة لها ضوابط تتحكم في قوة الاشارة ، اما جهاز PRC-25 فله مفتاح عادي ، وان تغيير حجم الاشارة لا يؤثر في سعة طاقة الجهاز . ويمكن تغيير قوة الارسال في الجهاز PRC-25 بتبديل الهوائيات الطويل والقصير .

عندما يقلل التشويش من وضوح اتصالات المخابرة العادية ، يستطيع مأمور الجهاز متابعة المخابرة مدة ثانية عن طريق الى التحويل الى اشارات مورس . لان الاشارات اقل عرضة للتشويش نظراً لانه يسهل تمييزها من بين اشارات التشويش المحدثة . وكحل نهائي للتخلص من التشويش ، يتعين على مأمور الجهاز ان يحول الى تردد بديل . ويجب ايضاً ان يستمر جهاز وهمي في العمل على التردد الاول لخداع العدو ولاخفاء تغيير التردد عنه .

وقد يعود الجهاز للعمل على التردد الرئيسي بعد توقف العدو عن التشويش .

كثير من الناس لا يقدرون أهمية الحرب الالكترونية الا ان تجاهلهم هذا لا يمكن ان يدوم طويلا . لان الاتصالات اللاسلكي عامل مهم في الحرب لا يمكن الاستغناء عنه ، وبدونه تفقد القيادة السيطرة على وحداتها المنتشرة فتكون النتيجة هزيمة منكرة .

من التاريخ العسكري

من المعارك الخالدة في تاريخ الاسلام

فتح المدائن

اعداد : الرائد الحقوقي فؤاد بزاري

● الموقف بعد القادسية :

لما كتب الله النصر للمسلمين في القادسية وقتل رستم واصحابه تفرق الفرس وفشت جموعهم فمنهم من صالح المسلمين على الجزيه والامان ومنهم من لحق بعاصمة ملكهم في المدائن ومنهم من هرب الى الجبال والمناطق النائيه .

أما جيش المسلمين فقد مكث في القادسية شهرين للراحه وتضميد الجراح وانتظار آوامر الخليفة من المدينة ، ولما اطمأن سعد الى موقفه كتب الى الخليفة يستأذنه في السير الى المدائن وقد أذن له الخليفة بالخروج والتقدم نحوها لمقاتلة كسرى في عاصمة مملكته والاستيلاء على آخر حصون الفرس . وقبل أن يتقدم جيش المسلمين الى المدائن كان لا بد من تطهير بعض الجيوب التي كانت تعترض طريقهم وتعوق مسيرتهم . فاشتركت قوة من الجيش بقيادة زهره بن الحويه على الحيرة وطهرتها من فلول الفرس الامر الذي دعا قواد الفرس الى الفرار من وجه جيش المسلمين فهرب الفيرزان الى منطقة نهاوند والهرمزان الى الاهواز ومهران الى المدائن ، ثم تقدم سعد وجيشه الى بابل وهزم الحامية الفارسية المدافعة عنها . وهكذا اخذ جيش المسلمين يسير من نصر الى نصر في أرض العراق وكان اهل البلاد المفتوحة يهرعون من كل مكان الى امراء الجيش ويقدمون لهم الطاعة ويصالحونهم على الجزيه والأمان .

واقام سعد ببابل بعد الاستيلاء عليها لفترة من الوقت اعاد فيها تجميع قواته واتخذ منها نقطة للانطلاق الى المدائن . ولكن قبل آن يتوجه سعد الى المدائن كان لا بد له من الاستيلاء على (أبهر سير) وهي ضاحية من ضواحي المدائن تقع على الجانب الآخر من نهر دجله وهي خط الدفاع الاخير عن المدائن.

حاصر المسلمون (ابهر سير) بقيادة سعد بن ابي وقاص ولم يكن حصارها بالامر اليسير ذلك أنها كانت متصلة بالمدائن بجسر يقطع نهر دجلة وعبر هذا الجسر كانت الامدادات تصلهما من المدائن ومن جميع انحاء الامبرطورية الفارسيه كما كان نهر دجله يشكل عائقا طبيعياً يصعب اجتيازه بالاضافة الى اسوارها العاليه وحصونها المنيعة بالاضافة الى أن قوة حاميتها لا يستهان بها . وقد استمر الحصار لفترة من ثمانية الى تسعة عشر شهرا . وفي هذه الفترة رمى المسلمين المدينة بالمنجنيقات وهاجموا الاسوار بالآت حربية كانت تسمى (العرادات) وهي تشبه الدبابات الى حد كبير . كما أن قوات من حامية المدينة كانت في غمرة الحصار تخرج لقتال المسلمين خارج الاسوار فيلتحم المدافعون والمهاجمون في معارك ضارية . وفي كل مرة كان المدافعون يعودون للاحتماء باسوار مدينتهم بعد أن كانت قوة هجماتهم تتكسر على صخرة جيش المسلمين فيعودون القهقرى تحت رايات الهزيمة والخذلان .

ولم يوجه المسلمون جل جهدهم لحصار المدينة فقط بل كانوا يغيرون على اطراف البلاد القريبة يسوقون الاسرى معهم وقد استقر رأى سعد على أعطاء الأمان لاهل الاراضي من الفلاحين مقابل الجزيه ، وقد ادت هذه السياسة الى زيادة الانتاج مما أدى بالتالي الى ادامة تأمين المواد التموينية لجيش المسلمين .

طال الحصار وايقنت حامية المدينة انه لا سبيل الى قهر الجيش المهاجم وانه لاامل لهم في الخروج من هذا الموقف وكان كل يوم يمر في غير صالح الفرس اذ ان العزائم بدأت تضعف والمعنويات اخذت في التدهور والانهيار وضاعت اخر بارقة امل بالتغلب على جيش المسلمين وسط الظلمات التي كانت تتراكم فوق المدينة المحاصرة ، حتى ان الفرس اقتنعوا ساعة فساعة انهم كانوا يقاتلون في معركة خاسرة وصفوف مهزومة . عند ذلك ادرك ايزوجرد كسرى فارس ان قتال المسلمين امر غير مجد فسارع لانقاذ ما يمكن انقاذه من بلاده المهدده بالضياع فأرسل الى سعد بن أبي وقاص يعرض عليه الصلح على ان يكون نهر دجلة حداً فاصلا بين الفرس والمسلمين وارسل اليه رسولا يقول له « لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا ولكم ما يليكم من دجلة لى جبلكم » وبالطبع فان سعدا لم يجب الرسول الى ما طلب لان الاوامر الصادرة اليه من القيادة كانت صريحة في وجوب الاستيلاء على المدائن .

أمر سعد بن أبي وقاص بتشديد الحصار على المدينة واخيرا استسلمت المدينة لضغط الهجمات العنيفة وخصوصاً بعد دك المدينة بقذائف المنجنيقات فتخلت عنها حاميتها وهجرها أهلها الى المدائن بعد ان هدموا الجسر الذي يربط بين الضاحية (بهرسير) والمدائن ، وفي جوف الليل اندفع جيش المسلمين الى المدينة المهجورة فلم يجدوا فيها احدا واندفع المسلمون نحو النهر فلم يجدوا الجسر ولا السفن التي تربط الضاحية بالمدينة ، وهكذا وقف النهر حاجزا بين المسلمين وعاصمة كسرى ونظر المسلمون عبر النهر الى المدينة على الطرف الاخر من النهر وقد راعهم منظر المدينة الخلاب وقصر كسرى الابيض يتلألأ في جوف الليل ، الا ان هذا الروع هدأ بسرعة وثابوا الى انفسهم وارتفع التكبير والتهليل على طول ضفة النهر واخذوا يرددون « هذا ما وعد الله ورسوله » فكان في هذا مصداقاً لبشرى رسول الله التي بشر بها المسلمين عندما كانت الاحزاب تحاصر المسلمين في المدينة ، ورغم دقة الموقف وحراجته في ذلك الوقت ورغم ان الخوف بلغ من الناس كل مبلغ وبلغت القلوب الحناجر الا ان رسول الله كان يهون على الناس ويشجعهم ويمنيهم بملك قيصر وكسرى ولا شك ان ذلك إلهام رباني خص الله به رسوله الكريم فهو لا ينطق عن الهوى ، وتمضي الايام والسنوات وهاهم جند المسلمين يطاردون فلول جيش كسرى وها هو ايوان كسرى امامهم لا يفصلهم عنه الا هذا النهر المتدفق وهناك في بلاد الشام اخوان لهم يطاردون فلول جيش قيصر ويتهيأ القيصر لوداع سوريا الوداع الاخير الوداع الذى لا لقاء بعده .

تقع المدائن على ضفة نهر دجله اليمنى وتقع الضاحية (بهر سير) على الضفة اليسرى ، والمدائن كانت عاصمة الأكاسره منذ زمن بعيد . فقد اصبحت عاصمة ايران بعد اضمحلال شأن مدينة بابل وتحول الناس عنها ، ورغم ان بابل كانت من اعظم العواصم في ذلك الوقت لما كانت تتمتع به من مجد عريض وعز رفيع ، كانت الجيوش تخرج منها غازية وتعود بالأسرى والأسلاب فعظم عمرانها وزاد خصبها ونماؤها وعلى سواعد الاسرى ارتفعت جنائن بابل المعلقة تطاول السماء حتى صارت مضرب الأمثال وغدت من عجائب الدنيا . إلا أنها خضعت في النهاية لقوانين الحياة وسننها وأخذت في الاضمحلال والتدهور حتى أصبحت أثراً بعد عين .

ورغم أن المدائن تعرضت للغزو من الروم والأغريق وغيرهم اكثر من مرة إلا انها احتفظت برونقها وجمالها على مر السنين . فلا عجب أن أثارت في جيش المسلمين الشوق لدخولها والاستيلاء عليها كما حفزتهم على الأندفاع نحوها بحماسة وقوه . ويرتفع في وسط المدائن قصر كسرى درة تاجها . وهذا القصر كان يعتبر اعجوبة زمانه وقد أكثر المؤرخون من الكتابة عنه وأسهبوا في وصفه والإشارة بجماله وبهائه . وعندما جاء المسلمون الى العراق لم يكن قد مضى على بناء القصر مائه عام . وقد أشيد القصر في عهد كسرى (أنوشروان) شيده لينافس فيه قصور الرومان والأغريق . وتحكي كتب التاريخ ان طول واجهته كان يزيد على مائة وخمسين متراً وارتفاعه أربعون مترا ، وكان يضم خمسة أبهاء تعلوها خمس قباب ، ومن وسط القباب ترتفع واحدة تعلوها جميعا وهي التي كانت مقامة فوق البهو الذي يجلس فيه الملك والمسمى بالأيوان وهو الذي كتب عنه المؤرخون والكتاب الشيء الكثير والشعراء والأدباء ونسجوا حوله الأساطير ، حتى أن شعراء الفرس لم يتخلوا عن التغني بأمجاده بعد عشرات السنين من الاستيلاء عليه ، فهذا الشاعر (مهيار الديلمي) يقول متفاخراً بالأيوان :

وأبي كسرى على أيوانه
اين في الناس أب مثل أبي

وقد حوى القصر النفائس والجواهر والأحجار الكريمة والذهب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت .

جلس (يزدجرد) على ايوانه مشتت الذهن مضطرب الافكار موزع النفس ، فقد ايقن بثاقب نظره أنه أمام عدو لا يقهر ، وانه إنما يقاتل جيشاً من الجن لا من الأنس . ولقد انعكس هذا الاعتقاد على تصرفاته الشخصية فأقدم على ترحيل نسائه وأولاده وخاصته واموالة إلى مدينة (حلوان) ولما رأى الناس صنيع مليكهم أستولى عليهم الذعر وقلدوه فيما صنع لان الناس تقلد قادتها . وقد ضرب القائد للناس بتصرفه ذاك اسوأ الأمثلة ، فالمفهوم عسكرياً أن القائد أول من يتقدم وآخر من يفر ، ولانه تحسب على القائد حركاته وخصوصاً في الفترات العصيبة من تاريخ الأمم والشعوب .

● الهجوم على المدائن :

أما على الضفة الأخرى من النهر فقد وقف سعد وجنوده ينظرون الى هذا النهر المتدفق الذي يفصلهم عن ايوان كسرى ، وكان لابد لهم من إجتياز هذا النهر مهما كانت الصعاب ومهما غلت التضحيات فلم يكن النهر ليقف امام هذه القوة الفتيه وهذا الجيش الذي جاء ليخرج الناس من عبادة الناس الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرى ومن جور الاديان الى عدل الاسلام . والوقوف عند هذا الحد معناه تعرض جميع المكاسب التي حققها جيش المسلمين للخطر ، فكان لا بد من الاستيلاء على مكمن الخطر وعدم منح العدو أية فرصة للتفكير في الانقضاض على جيش المسلمين أو حتى مجرد تهديدهم.

اخذ سعد يفكر في وسيلة لعبور هذا النهر المتدفق في ذلك الوقت من السنة بسبب ذوبان الثلوج عند منبعه ، واخذ يستشير الناس في أفضل السبل لاجتياز هذا النهر وقد اشار عليه بعض الفرس المرافقين للجيش بعبور النهر من مخاضة دلوه عليها الا أن سعدا خشي على جنده من قوة اندفاع المياه فلم يوافق على الفكرة السابقة وبقي سعد مترددا لفترة من الزمن ثم أتخذ فجأة قرارا كان على جانب كبير من الجرأة والخطورة وكان هذا القرار يقضي بوجوب عبور النهر على ظهور الخيل بدون جسور أو سفن وجاء في قول سعد في هذا الصدد « ان عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليه معه . وقد رأيت من الرأي ان تبادروا جهاد العدو بنياتكم قبل أن تحصركم الدنيا . الا أني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم » ولم يتردد الناس في قبول هذا الرأي على الرغم من خطورته فأن ايمان جيش المسلمين وثقتهم بنصر الله قضت على كل تردد في نفوسهم واستقبلوا هذا القرار بقولهم « عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل » .

● عبور النهر :

كانت خطة سعد في عبور النهر تتلخص في أن تتقدم مجموعة من الفرسان وتعبر النهر وتستولي على موطيء قدم في الجانب الاخر من النهر وتكون رأس حربة للجيش ثم تتولى مجموعة اخرى من الجيش حماية المجموعة الاولى ومشاغلة الفرس أثناء العبور وقد انتدب سعد عاصما بن عمرو قائدا لمجموعة العبور والقعقاع بن عمرو قائدا لمجموعة الحمايه التي بلغ عددها ستمائة رجل . تقدمت مجموعة العبور وخاضت النهر على ظهور الخيل غير مبالية بخطر الماء ولا بتربص الفرس لهم على الجانب الآخر من النهر . وعندما وصلوا الى منتصف النهر وشاهدهم الفرس على تلك الحالة جن جنونهم . وأيقنوا أنهم بصدد عدو استهان بكل شيء في سبيل الاستيلاء على المدائن . وعند ذلك تقدم الفرس لوقف الهجوم إلا أن فرسان المسلمين استعملوا الرماح في صد هجومهم فأشرعوا رماحهم وطعنوا بها أعين الخيل وراكبيها فأنقلبت الخيل هاربة والقت بمن عليها في الماء . وهكذا فشل الفرس في صد هذا الهجوم . وتقدمت مجموعة العبور وتمكنت من إحتلال بعض اجزاء الضفة الأخرى وأوجدت للجيش المسلم موطيء قدم وشكلت رأس جسر لجيش المسلمين

ولما رأى سعد ما فعلت مجموعة الحماية أمر باقي الجيش بالاندفاع وعبور النهر وما هي الا لحظات حتى كان الجيش يعبر النهر بالآته المؤلفة حتى أن سطح الماء لم يكن يشاهد أثناء عملية العبور . وعندما وصلت طلائع جيش المسلمين الى الضفة الاخرى من النهر ، أرسلت القوارب والسفن لنقل الجند والمشاه عبر النهر .

ولما رأى الفرس تلك الآلاف المؤلفة من الجند يتقدمون نحو عاصمتهم تملكهم الفزع ودب الخوف في نفوسهم وأصابهم الجزع وفقدوا القدرة على التصرف ومعالجة المواقف وبدأوا بالترنح تحت ضربات المفاجأة وهي أمور تشكل نصف الهزيمة ، وعلى هذا فقد دخل الفرس المعركة وهم نصف مهزومين دخلت طلائع جيش سعد (المدائن) فلم يجدوا فيها غير قلة قليله استسلمت على الفور وصالحت المسلمين على الجزيه والامان ، أما باقي الجيش فقد فر مع يزدجرد الى (حلوان) ودخل سعد ايوان كسرى ومن ورائه جند المسلمين يكبرون ويهللون وصلى سعد في الايوان صلاة الشكر لله على هذا الفتح المبين ، وجعل سعد من الايوان مصلى تقام فيه الصلاة وينادى فيه باسم الله .

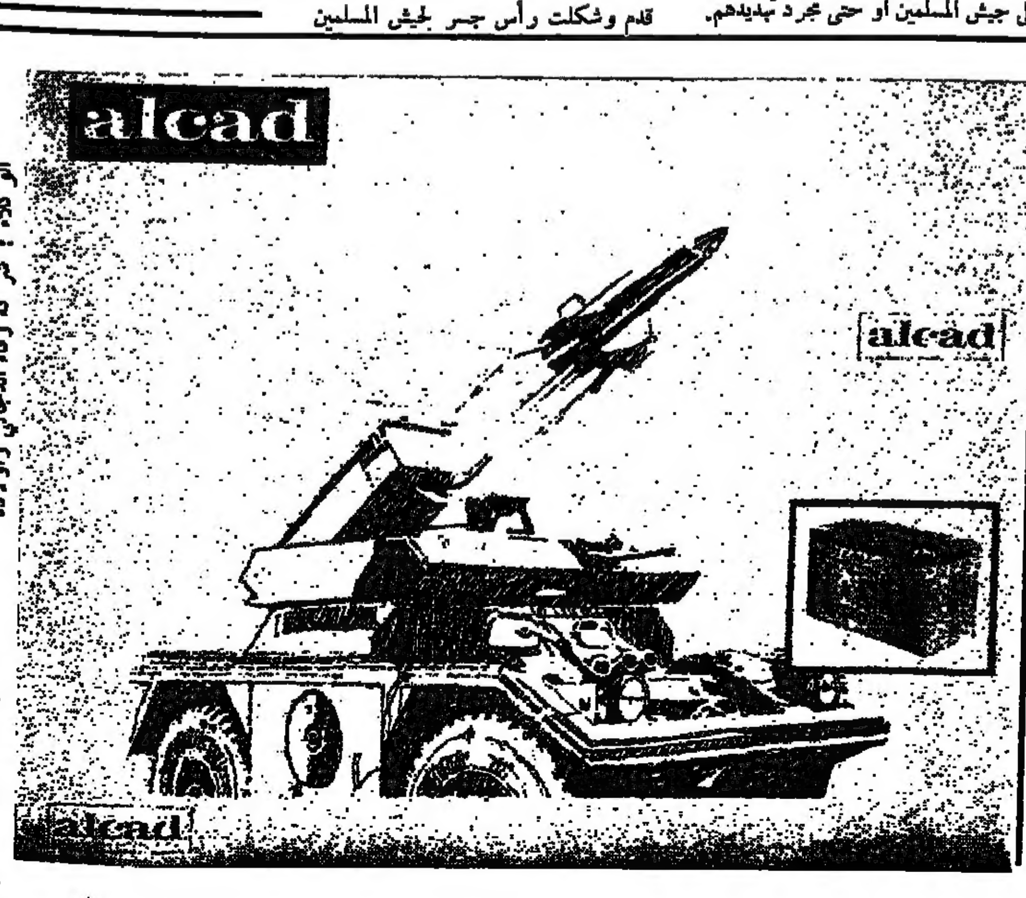
غنم المسلمون من (المدائن) من الاموال والثياب والامتعة وما الى ذلك مما تعجز الارقام عن تقديره ويكفي للدلالة على قيمة الاسلاب أن نذكر أن نصيب الفارس بلغ اثنا عشر الفا وكان في جيش سعد ستون الف فارس ، وقد أرسل خمس الفيء الى المدينة وكان من الفيء ثياب كسرى واسيافه ودروعه .

وبعد سقوط المدائن بيد المسلمين أخذ نجم الامبرطورية الفارسيه بالافول ليحل مكانه نجم صاعد مشرق ينشر النور والعدل والحق .

وقد تم فتح المدائن في شهر صفر من السنة السادسة عشرة للهجرة .

مراجع البحث :-
١ — تاريخ الرسل والملوك : للطبري .
٢ — الفاروق عمر : د. محمد حسين هيكل

لاتتكلم اسراراً في الهاتف



سيرة النبي العسكرية

بقلم: نوح علي سلمان

ذكرت في مقال الاسبوع الماضي ان استخبارات النبي صلى الله عليه وسلم القوا القبض على ساقيين لقريش ، فسألوهما عن انفسهما ، فقالوا : نحن سقاة لقريش ، فضربوهما ، فقالا نحن سقاة لابي سفيان فتركوهما ، كل ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يصلي ، فلما اتم قال : اذا صدقا كم ضربتموهما واذا كذبا كم تركتموهما ؟ صدقا والله هما لقريش ثم سألهما هو عليه السلام ، كم القوم ؟ قالا : لاندرى ، قال كم ينحرون كل يوم ؟ قالا : يوما تسعاً ويوما عشرا ، فقال القوم بين التسعمائة والالف

في هذا الموقف ايضاً دروس وعبر اذكر منها ما يلي : —

١ . ان جهاد العدو ليس مقتصرا على استعمال السلاح والجهد البدني ، بل كل ما فيه وهن للعدو هو جهاد ، وكل ما فيه تمكين المجاهدين من عدوهم هو جهاد ، فها نحن نرى النبي صلى الله عليه وسلم يبحث من يجمع المعلومات عن العدو ، حتى لا يباغته ولايفاجأه وهو لايدرى ، بل يكون على علم تام بأخبار العدو يحسب لكل شيء حسابا ، ويعد لكل شيء عدته ،

وليس هذا من التجسس المنهي عنه شرعاً بقوله تعالى : « ولاتجسسوا » فالمنهى عنه هو تتبع عورات الناس المؤمنين المسالمين للكشف عما يسؤوهم كشفه .

وعلى من يجمع المعلومات عن العدو ان ينتبه الى كل مايسمع ويستفيد من كل ما يرى فان عيون النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا على ماء بدر جارية تطالب اخرى بمال فقالت لها غدا او بعد غد تمر العير فأعمل لهم ثم اقضيك ، وهذا خبر مهم جرى على لسان فتاة لاشأن لها بالحرب فأسرع به المخبرون الى النبي صلى الله عليه وسلم .

٢ . ان ضرب الصحابة للساقيين لما قالا نحن لقريش وتركهم لهما لما قالا نحن للعير ، يدل على ان الصحابة كانوا يفضلون لقاء العير على لقاء النفير ، وهذا ما ذكره الله تعالى بقوله (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم) .

ومع ذلك لم يتقاعسوا عن اداء واجبهم ومواجهة الظرف الطارئ بما يستلزمه وهكذا يجب ان يكون المجاهد في سبيل الله لا يتخلف عن اداء واجبه سواء أكان ذلك على الوضع الذى يرضيه والذى لا يرضيه ، فاذ ما فرضت عليه المعركة هب لاداء الواجب بما لديه وبما عنده من عدة وسلاح وعلى ما هو عليه من وضع مريح او صعب فليس في الامر خيار ، فأما ان يقوم بواجبه فيكون له النصر او الشهادة واما ان يتخلف فيبوء بغضب من الله ، ومأواه جهنم وبئس المصير .

والجندى الذى يعتمد عليه هو الذى يؤدى واجبه في كل الظروف ، ولذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد على اصحابه ان يسمعوا ويطيعوا في المنشط والمكره ، اى في حال النشاط وحال الكسل وعدم الرغبة .

٣ . وتدل هذه الحادثة على فشل الضرب كأسلوب من اساليب التحقيق فغاية ما فيه الادلاء بافادة على وفق هوى المحقق ، مع ان القصد هو الوصول الى الحقيقة لا الى افادة معينة قد لاتمت الى الحقيقة بصلة .

والاسلوب الصحيح هو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ، اسلوب التحقيق الذى يعتمد على قوة ذكاء المحقق لا على قوة جسمه ، لقد ادرك عليه السلام من سرعة استجابتهما لما يريده المحققون انهما صادقان وان من خلفهما جيشاً عرمرما بعدته وعتاده

وهذه حقيقة مرة لكن لابد من مواجهتها ولايغني عن ذلك دفن الرأس في رمال الوهم ، وماذا ستكون النتيجة لو قبلوا الافادة الثانية فاستعدوا للغنائم ففاجأتهم الكتائب وحلموا بالاموال فصدمهم الرجال .

ان الاعتراف بالواقع يدفع الى الاستعداد وغض الطرف عنه معناه الفشل الذريع ، ان الفطانة والذكاء من الصفات الواجبة للرسل عليهم السلام لان الرسل مبلغون عن الله تعالى من اطاعهم دخل الجنة ومن عصاهم فله النار ولكن الله تعالى لا يزج بالناس في النار الا بعد ان يقيم الحجة عليهم بواسطة الرسل ولايستطيع الرسول اقامة الحجة اذا لم يكن ذكياً لبقاً دامغ الحجة ، لذا نجد سير الانبياء عليهم السلام تشهد لهم بالذكاء والموقف الذى نحن بصدده شاهد بذكاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، لقد ادرك اولا صدق الساقيين من لهجتهما ، ثم اراد معرفة عدد الجيش فسألهما فتكتما ، فسألهما عن ناحية لاتبدو لها علاقة لاول وهلة بعدد الجيش سألهما عن عدد الجمال التي تنحر كل يوم فقالا يوماً تسعاً ويوماً عشر فعرف من ذلك عدد جيش العدو لان العادة ان ينحر لكل مائة جمل ، فالقوم اذن بين التسعمائة والالف وفعلا كانوا كذلك

٥ . وهذا يعنى من جهة اخرى ان على الجندى ان لا يتفوه بكلمة من اخبار جيشه مهما بدت تلك الكلمة بعيده عن الاسرار المحمية وليس البوح بأسرار الجيش هو الحديث عن عموم من اخبار فقط بل بمجرد كلمة تمت الى الجيش بصلة قد يستفيد منها العدو حتى ولو قيلت عن حسن نيه الى انسان طيب يلمس العدو ومن يتعاون معه ، لان هذه الكلمات المتناثرة يبحث عنها العدو ثم يؤلف بينها فيخرج منها خبرا متكاملا وسرا مهماً .

وحسب الجندى انه جندى وانه في رعاية الله وكنفه اينما حل واينما ارتحل ، أما اين موقعه على الارض ؟ فلا داعي لذكره لا حد ، فان بقي حيا عاد الى اهله عندما تسنح له الفرصة ، والا دخلت روحه الى الجنة قبل ان يصل جثمانه الى اهله .

وابدله الله اهلا خيرا من اهله ودارا خيرا من داره .

لا تقل ان غيرى يتحدث ، كن انت نموذجاً للمجاهد المثالي يقتدى بك غيرك ولا تقتد بمن يتحدث فيفرط بأسرار جيشه .

مبدأ الشورى في الاسلام

١ — الشورى لغة استخراج الرأي بمراجعة البعض الى البعض ، او يقصد منها عرض الاراء ، ومن خلال هذا العرض يعلم خيرها وشرها .

والشورى مبدأ من المبادىء الهامة التي قررها الاسلام لينتظم بها أمر الحكم وسياسة الدولة والمجتمع بوجه عام .

ذلك ان الاسلام يساوي بين الناس ، ويجعلهم متعاونين فيما بينهم تعاونا كاملا ، فلا يقضي في أمر من امور دينهم ودنياهم — مما ليس فيه نص — الا بالتشاور ، وبشرط ان تراعى المصلحة في كل ما يتشاور فيه ، فكان شعارهم دائما قول الله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » .

٢ — وقد أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة الصحابة في قوله تعالى : « وشاورهم في الامر » . ولكن هذه المشاورة من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه انما كانت فيما لم ينزل فيه وحي ، وفي هذا يقول فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير :

« اتفقوا على أن كل ما نزل فيه وحي من عند الله لم يجز الرسول ان يشاور فيه الأمة ، لانه اذا جاء النص بطل الرأي والقياس » .

وقد روى أبو هريرة قال : ما رأيت أحدا قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وأصبحت مشاورة الرسول لصحابته قاعدة شرعية عامة خصوصا لمن أتى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : « انما أمر (الرسول) بذلك (أي بالمشاورة) ليقتدي به غيره في المشاورة ، ويصير سنة في امته » .

وقد بين فخر الدين الرازي حكمة الشورى فقال : « انه صلى الله عليه وسلم وان كان اكمل الناس عقلا ، الا ان علوم الخلق متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال انسان من وجوه المصالح ما لا يخطر بباله ، لا سيما فيما يفعل من امور الدنيا ، فانه عليه السلام قال : انتم اعرف بأمور دنياكم وأنا اعرف بأمور دينكم ، ولهذا السبب قال عليه السلام : « ما تشاور قوم قط لاهدوا لارشد أمورهم » .

ومعنى هذا ان مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان ، فالشورى لازمة لها .

ومن حكمة الشورى بعد ذلك انه صلى الله عليه وسلم بمشاورته لاصحابه يوجب علو شأنهم ورفعة درجتهم ، وهذا من شأنه ان يزيد محبتهم له واخلاصهم في طاعته .

ويشير فخر الدين الرازي الى حكمة اخرى هامة للشورى في معرض شرحه لقوله تعالى لنبيه : « وشاورهم في الامر » ، قائلا :

« انك (يا محمد) اذا شاورتهم في الامر اجتهد كل واحد منهم في استخراج الوجه الاصلح في تلك الواقعة ، فتصير الارواح متطابقة متوافقة على تحصيل اصلح الوجوه فيها . وتطابق الارواح الطاهرة على الشيء الواحد مما يعين على حصوله ، وهذا هو السر عند الاجتماع في الصلوات ، وهو السر في ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد » .

وما يقوله الرازي واضح الدلالة على ان الامة الاسلامية امة يجب ان تتحد ارواح ابنائها ، وتتطابق في كل الامور ، وهي امة قوية طالما كانت متحدة في اهدافها وفي وسائل البلوغ اليها ، ولا كذلك الامة المتفرقة شيعا واحزابا ، أو الامة التي تختلف فيها الاراء اختلاف تعصب او هوى .

٣ — وقد طبق صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ الشورى اقتداء به صلى الله عليه وسلم وقد ظهر ذلك بوضوح في توليتهم ابي بكر الصديق خليفة للرسول بعد وفاته عقب اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة .

وكان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم شاعرين دائماً بان سلطة الامة فوق سلطتهم يدلنا على ذلك قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين ولي امر المسلمين « اما بعد فقد وليت عليكم ولست بخيركم فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ، وقد روى نحوه عن عمر وعثمان رضي الله عنهما ، وقد اورد ابن قيم في « اعلام الموقعين » مانصه :

« عن ميمون بن مهران قال ، كان ابو بكر الصديق اذا ورد عليه حكم نظر في كتاب الله تعالى ، فان وجد فيه ما يقضي به قضى به ، وان لم يجد في كتاب الله نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان وجد ما يقضي به قضى به ، فان اعياه ذلك سأل الناس هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بقضاء ؟ فربما قام اليه القوم فيقولون : قضى فيه بكذا وكذا وان لم يجد سنة سنها النبي صلى الله عليه وسلم جمع رؤساء الناس فاستشارهم فاذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به ،

وكان عمر يفعل ذلك ، فاذا اعياه ان يجد ذلك في الكتاب والسنة سأل : هل كان ابو بكر قضى فيه قضاء ؟ فان كان لابي بكر قضاء قضى به ، والا جمع علماء الناس واستشارهم ، فاذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به » .

« وكان عمر في المسائل العامة يسأل الناس في المسجد عن ارائهم ثم يعرض رأيه ورأيهم على مجلس شوراه وهم من كبار الصحابة ، فما استقر عليه رايهم امضاه ، فكانت اعماله ثمرة ناضجة من الاراء الصائبة » .

ولقد قالوا « اذا اختلفت الناس في امر فانظر كيف قضى عمر فانه لم يكن يقضي في امر لم يقض فيه قبله حتى يشاور » .

وكان ابدا ياخذ اراء اصحابه ، ولا يقطع امرا عظيماً من دون استشارتهم ويقول « الرأى الفرد كالخيط السحيل (الخيط غير مفتول) والرأيان كالخيطين المبرمين . والثلاثة مرار لايكاد ينتقض » .

وكذلك كان عثمان رضي الله عنه فقد « اعتمد لاول ولايته في مشورته على من اعتمد عليهم الشيخان من قبل ، وفي الولايات على بعض من كانوا عمالا لعمر ثم على اناس من اهله وعشيرته » .

ويروى عن علي رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله ان عرض لي امر لم ينزل قضاء في امره ولا سنة كيف تأمرني قال : « تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين ، ولا تقضي فيه برأيك خاصة) .

٤ — يتبين لك مما سبق ان نظام الحكم في الاسلام قائم على الشورى ، وقد ترك الاسلام للمسلمين تفاصيل الشورى وترك بذلك للعقل البشرى حرية الحركة والعمل ليقرر اصلح الاوضاع التي تتناسب مع الزمان والمكان

وبهذا المبدأ السامي — مبدأ الشورى حارب الاسلام كل نظم الحكم الفاسدة التي سادت الشعوب قديماً ، كذلك النظم التي كانت خاضعة لطغيان الفرد في فارس او في بلاد الرومان ، فقد كان حكام تلك الشعوب خصوصاً شعب فارس ، يصفون على انفسهم صفات تجعلهم فوق كل مسئولية وفوق كل نقد مما جعلهم يضطهدون الرعية بشر انواع الاضطهاد ، ويسرفون في وأد الحريات ،

وهذا يفسر لنا ايضاً لماذا رحبت الشعوب المضطهده بالاسلام ليخلصها مما كانت تعانيه من طغيان الحاكين واذلالهم لهم .

خلاصة القول ان الشورى في الاسلام مظهر المساواة والتعاون بين الناس ، ودليل حرية الفكر والنظر ومن ثمراتها تألف قلوب المسلمين حاكين ومحكومين . واجتماعهم على الرأى الواحد ، والهدف الواحد ووسيلة البلوغ اليه ، من اجل خير المجموع

ولذلك كله استحق المؤمنون مدح الله تعالى لهم بقوله :

« وأمرهم شورى بينهم »

بقلم الدكتور ابوالوفا التفتازاني

عن مجلة منبر الاسلام

قرآن .. وسنة

قال تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ، او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او أبناء بعولتهن واخوانهن ، او بني اخوانهن او بني اخواتهن ، او نسائهن او ما ملكت ايمانهن اوالتابعين غير اولي الاربة من الرجال ، او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء . . ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

● اباء بعولتهن : هم اباء الازواج ، فيجوز لاب الزوج ان ينظر الى الزينة الخفية من بدن زوجة ابنه — كما اشرنا اليها ، وكما ان بعض السلف كره للاب ان يحد النظر الى وجه ابنته ، فكذلك نقول انه من باب اولى الا يتمعن اب الزوج في وجه زوجة ابنه ويحد النظر اليها — ويحرم عليه ان يقبلها — كما يحصل ذلك في بعض المناسبات في بعض الاوساط . . ومهما يكن من حسن ظن مفترض بين اب الزوج وزوجة ابنه ، ومهما يكن من اشتداد التقريب بينهما ، فان زوجة الابن لا تمد بنتا لاب زوجها ، ويجب قطع الذريعة الى الحرام بينهما .

● ابناؤهن فلابناء الذكور النظر للزينة الخفية من امهاتهم وايضاً مع التحفظ وبغير اسراف فان الاحتشام والتوقير اهم المطالب بين الابناء وامهاتهم

● ابناء زوج المرأة من امرأة غيرها فلهؤلاء ان ينظروا من امرأة ابيهم الى الزينة الخفية ، وطلب الاحتياط والاحتشام ، والتوقير بالنسبة لهم مع زوجة ابيهم اشد واوكد .

● اخوة النساء من الرجال فلهم حق النظر من اخواتهم الى الزينة الخفيه لكن يحرم عليهم المبيت معهن في فراش واحد لامر النبي — عليه السلام — بقوله : مروهم بالصلاة لسبع — واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بين انفاسهم في المضاجع : وذلك في سن السابعة فكيف بلوغ الحلم ؟ ولما روى ابو سعيد الخدرى ان النبي نهى ان يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ، وان تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد اى فراش واحد كما فسره — الرازى — فكيف : اذا كان رجل وامرأة في ثوب واحد ، فان ذلك غير جائز قطعاً ثم ان النصوص السابقة نصوص عامة لايختلف في حكمها الاجنبي عن القريب

بقلم د محمد سعاد جلال

جريدة الجمهورية القاهرية



هكذا من الاصل

تحقيق مصور عن مدرسة تدريب الدروع

اعداد : الرئيس الحقوقي فتحي النجار

منذ قديم الزمان والانسان يحاول جاهداً إيجادأسلحة مدمّرة تحدث الرعب وتؤمن المفاجأة. ومن البداية كان هناك جهدمتواصل من أجل إختراع أسلحة تحمي الجسم لتمكينه من الهجوم والتقرب لمناطق العدو. وفي نفس الوقت فقد كان هناك جهد متواصل لايجاد أسلحة تحطم دفاعات العدو.

وهـذه القصة تعود الى ذلك الزمان الغـابر الذي كان فيه الفرسان يلبسون الدروع ويمتطون الخيول المدرعة ، ويحملون أسلحة تزيد مسافاتها على الأسلحة اليدوية التقليدية.

وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد وجدت العربات المصفحة بالجلد الثقيل ، وكان أعدادها يتألفون من السائق ورامي القوس وحملة الدروع اليدوية.

وفي سنة ١٤٥٦ ميلادية تم إختراع عربة خشبية تسير على عجلات وبقوة حصانين ولكن هذا النوع جرى عليه بعض التعديل حيث تم تغطيةالخيول ذاتهابالخشب أيضاً.



« مع رئيس المدربين في مدرسة تدريب الدروع »

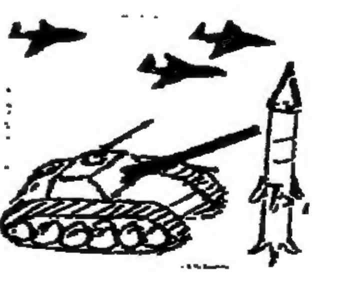
وفي عام ١٤٨٢م تم أختراع عربة مصفحة وعلى شكل قبعة الصينيين المشهورة وتسير على عجلات تدار بواسطة اليد. وفي عام ١٨٥٤ صممت أول سيارة مدرعة تسير على القوة البخارية، ولكنها تحتاج إلى الوقوف بعد دقائق قليلة من مسيرها لإضافة الماء إلى خزانها.

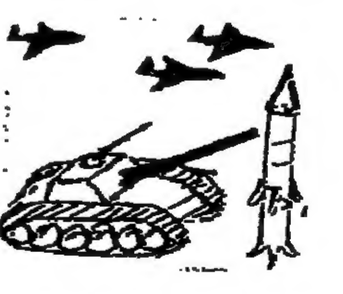
ثم جاءت الحرب العالمية الأولى وظهرت فيها الدبابات على أرض المعركة حيث اشتركت بـ ٩١ إشتباكاً وكانت تقوم بأدوار تعبوية ثانوية، كوضعها في الأسناد لإسكات الأسلحة الرشاشة أو لاجتياز العوائق. وقد كانت الفكرة السائدة في تلك الفترة بأن جندي المشاة هو «ملك المعركة» حتى أن أحد القادة العسكريين قال : « أن أي رجل مشاه يريد أن يكون جباناً عليه أن يستعين في تقدمه بما يسمونه الدبابه ».

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية حيث إستخدم الألمان في عام ١٩٣٩ عشرة فرق مدرعة في هجومهم على بولندا. وكان إستخـدامهم التعبوي هو وضع قوة الدروع في الخلف. حتى إذا ما تحول الموقف لصالحهم دفعـوا بالوحدات المدرعة للاختراق واستثمار الفوز.

وفي عام ١٩٤٠ نظمت الوحدات الألمانية المدرعة كفرق دروع مستقلة وقد اخترقت هذه الفرق خط ماجينو الفرنسي واستمرت في تقدمها حتى القنال الانجليزي ، وقد تم ذلك في أحد عشر يوماً. وأهم درس ظهر في هذا الغزو هو إستخدام القوات المدرعة كفرق مستقلة يسندها السلاح الجوي كضرب الأهداف السوقية والتعبوية.

أما في القوات المسلحة الأردنية فقد كانت الدروع الموجودة بين عامي ١٩٤٥ و





١٩٥٢ هي عبارة عن مدرعات « مارمنجتون » والتي تحمل مدافع ٢ رطل ، وقد إستخدمت هذه المدرعات في حرب فلسطين. وفي عام ١٩٥٣ شكلت أول كتيبة دبابات وسميت (كتيبة دبابات الفرقة) وكانت دباباتها من نوع (فالنتاين). ثم شكلت بعد ذلك كتائب دبابات شيرمن وشرايتر ، وبعد ذلك فقد تم تشكيل السلاح المدرع. وفي هذه التشكيلة الأخيرة وجدت كتائب المدرعات والدبابات والمشاة الآلية. وبعد ذلك وجدت تشكيلة القوة المدرعة وتضم وحدات المدرعات والدبابات والمشاة الآلية والمشاة المحمولين بالسيارات العادية. وبعد ذلك أحدث تنظيم الجبهات وتـم استحداث تنظيم ألوية الدروع المكتفية ذاتياً من الناحيتين التعبوية والادارية وسلحت هذه الألوية بأحدث الدبابات وأحدث الناقلات المجنزرة ، وألغيت دبابات الشيرمن والشرايتر وم/٤٧، ثم أعيد تشكيل السلاح المدرع والفرقة المدرعة الثالثة وأدخلت دبابة م ٦٠أ/١ ولا يزال التطور مستمراً.

وحول عدد من الموضوعات المتعلقة بمدرسة تدريب الدروع كان لنا هذا اللقاء مع المساعد ورئيس المدربين فيها.

• هل لكم أن توجزوا لنا تلك المراحل التاريخية التي مرت بها مدرسة تدريب الدروع ؟؟

● لقد تأسست مدرسة تدريب الدروع في سنة ١٩٥١ وكانت تعرف وقتها بمركز تدريب السلاح المدرع وقد جاء تأسيس هذا المركز ليلبي الحاجات المستجدة للقوات المسلحة والتي نجمت بطبيعة الحال عن التطور الذى اخذ مجراه ضمن السلاح المدرع ، فقد كان على ذلك المركز تزويد وحدات السلاح المدرع في تلك السنة بتلاميذ مدرعين قادرين على تحمل تبعات هذا السلاح الجديد المتطور.

وكان مركز تدريب السلاح المدرع يضم في بداية عهده الاجنحة التالية : ١ • جناح التلاميذ . ٢ • جناح المدفعية ٣ • جناح الاشارة . ٤ • جناح السياقة والصيانة.

ومع تطور الدروع في الوحدات المدرعة بدأ المركز ومنذ بداية عام ١٩٥٧ يتولى شؤون تدريب الاختصاص التلاميذ والجنود ، وبدأت تعقـد دورات تعبوية لقادة الفئات والسرايا وامار الدبابات ، ويمكنني القول بأن مدرسة تدريب الدروع تستقبل في كل سنة ما بين ٢٥ — ٢٨ دورة من مختلف الانواع تبدأ بدورات مدربي الرياضة وتنتهي بدورات التعبئة على مختلف مستوياتها.

• كيف يتم أختيار التلاميذ للسلاح المدرع وما هي المدة المقررة للتخرج ؟؟

● ان مدرسة تدريب الدروع تستقبل كل من يرغب في الالتحاق بالسلاح المدرع على ان لايزيد عمره عن سبعة عشر عاما ، اما بالنسبة لتحصيله العلمي فيشترط ان لا يقل عن سادس ابتدائي.

بعد اجراء معاملة التجنيد يجهز التلميذ بالتجهيزات العسكرية اللازمة ثم يرسل الى المدرسة حيث تبدأ مرحلة التدريب.

والتدريب بالنسبة للتلاميذ يكون على مرحلتين :

المرحلة الأولى : وتختص لحركات المشاة والاسلحة الخفيفة وتكون مدتها احد عشر اسبوعاً.

المرحلة الثانية : ينتقل التلميذ فيها من جناح التلاميذ الى اجنحة الاختصاص الاربعة حيث يقضي في هذه الاجنحة مدة واحد وعشرين اسبوعاً اى ان التلميذ يكون قد امضى عند التخرج ٣٢ اسبوعاً. وبعد تخرجه فانه ينتقل الى الوحدات المدرعة بمهنه س م ش. وبالدرجة الثالثة ، ومن ثم يجرى تدريبه في الوحدات حتى يصل الى مستوى الدرجة الاولى

• وماذا عـن دورات الاختصاص للضباط وضباط الصف؟؟

● تقوم المدرسة باستقبال ضباط الصف من مختلف اسلحة الدروع حيث يطبق عليهم برنامج الاختصاص الذى يهدف الى توحيد التدريب ، وان اقل مدة يقضيها ضابط الصف بالمدرسة هي ستة اسابيع في حين ان اكثر مدة يمكثها لاتزيد على ثمانية اسابيع. وعند انتهاء الدورة المعينة فانه يجرى اختيار الاوائل للعمل كمدربين في المدرسة ، وبعد ان يقضوا سنتين في مهنة التدريب يجرى استبدالهم بأخرين غيرهم ، وهكذا دواليك.

وكذلك تقوم اجنحة الاختصاص باستقبال الضباط من ملازم حتى رئيس حيث تطبق عليهم نفس البرامج المخصصة لضباط الصف ولكن مع شيء من التوسع والتفصيل.

• ما هو الراتب الذي يتقاضاه التلميذ المدرع أثناء التدريب وبعد التخرج ؟؟

● ان الراتب الذى يتقاضاه التلميذ المدرع طيلة فترة التدريب هو اربعة دنانير فقط ، اما بعد التخرج فيتقاضى راتباً يقارب الستة عشر دينار ، مع العلاوات المقررة حيث ان علاوة الدرجة الثالثة دينار واحد وعلاوة الدرجة الثانية ديناران ، واما علاوة الدرجة الاولى فهي اربعة دنانير . .

وتجدر الاشارة في هذا المجال بان التطور الذى طرأ على السلاح المدرع والتشكيلات التي استحدثت فيه قد حدت من مشكلة الترفيعات التي تعاني منها بعض الاسلحة حيث تتم الترفيعات في اسلحة الدروع في موعدها المقرر ودون تأخير

• ما هي أحدث الدبابات المستعملة حالياً في القوات المسلحة؟

● هناك نوعان من الدبابات الحديثة تستخدمها القوات المسلحة الاردنية :



« احدث الدبابات العاملة في اسلحة الدروع »

« اعمال التكييف البدني »

« أثناء تدريبات المشاه »

واحدة من مصانع الرّجال



« التدرب على اصول المخابره »



« فك وتركيب اسلحة مقاومة الدروع »



« التدرب على استخدام رشاش ٥٠٠ »

اولا : دبابة م ٦٠/أ١ وهي امريكية الصنع وقد وصلت للجيش مؤخرا وهي دبابة قتالية على درجة عالية من الكفاءة، تحمل مدفعاً من عيار ١٠٥ ملم ،وتعمل على الديزل ، سرعتها ٣٠ — ٤٠ ميلا في الساعة ، وتسير ٣١٠ اميال دون ان يجرى تبديل الزيت

ثانياً : دبابة ستنتوريون مارك ١٠٤٩ وهي انجليزية الصنع ، وتحمل مدفعاً من عيار ١٠٥ ملم ، وهي دبابة قتالية على مستوى عال من الكفاءة لكنها تسير على البنزين .

« يبدو لي أن الأسلحة الحديثة بالغة التعقيد ، فما مدى استيعاب التلاميذ لهذا النوع من الدبابات؟؟

● يمكنني ان اقول بان استيعاب التلاميذ لهذا النوع المتقدم من الاسلحة امر لابأس به ، ولكنه في جميع الحالات لابدمن مواصلةالتدريب حتى يتم استيعاب هذا السلاح استيعاباً جيدا

« هل من كلمة أخيره ؟؟

● ان جيشنايعتز بسلاحه المدرع، ففي حرب فلسطين قاتلت كتيبة المدرعات التي كانت موجودة في منطقة القدس قتالا مريرا ، وكانت تلك الكتيبة مشكلة من دباباتمن نوع مارمرهر تجتون وتحمل كل واحدة منها مدفعاً من عيار ستة ارطال ، كما ان لواء الامير حسن اشترك في معارك الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ اثناء تواجده في منطقة القدس

واما بالنسبة للواء المدرع /٤٠ فأنت ولاشك تعرف اسباب تسميته بلواء الشهداء ، ولا اود ان اروى لك البطولات التي سجلها ذلك اللواء في حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ واترك هذا الامر لقادة العدو الاسرائيلي.

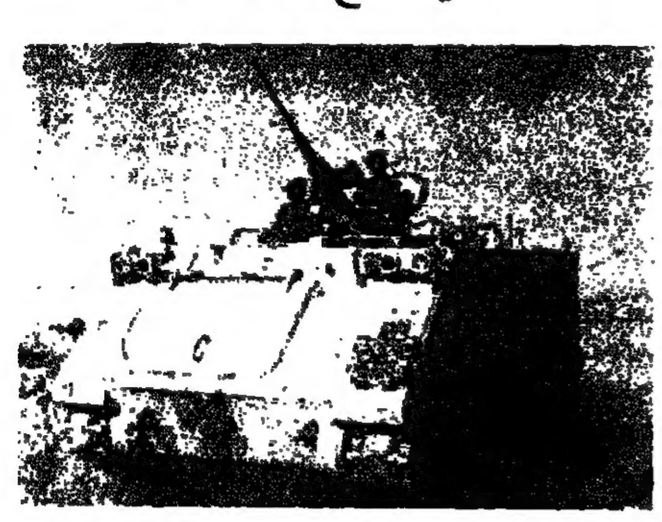
لقد قال الزعيم « دافيد اليعازر » قائد المنطقة الشمالية من قوات العدو بعد حرب حزيران : « كان الاختراق صعباً للغاية لأن الأردنين قاتلوا قتالا جيداً ، وكانت مرحلة القتال هذة قصيرة نسبياً ، ويعود الفضل في ذلك إلى السلاح الجوي الأسرائيلي الذي قام بعمل جبار وحطم تشكيل العدو » .

أما المقدم « موشيه كوشفا » قائد أحد الألوية المدرعة التي هاجمت محور جنين فقد قال : « قامت مجموعتان من قواتنا بمهاجمة العدو ، ولكنه لم يتقهقر أو يترك مواقعه حتى اجتحناه بالفعل ، وكان يطلق علينا نيرانه بدقة متناهية . وبعد ذلك تقدمت سريتان من الباتون إلى جناحنا وكالت لنا ضربة قاصمة. كانت المعركة ضارية للغاية لأنهم كانوا عنيدين وقاتلوا بحرارة » .

وقال أيضاً : « وبينما كنا نتقدم شرقي مدينة جنين باتجاه مفترق قباطية ، نجحت كتيبة باتون من اللواء الأربعين



« في جناح الصيانة »



« ناقلة جنود م١١٣/آ »

الاردني في الوصول إلى مفترق قباطية وهذا المفترق يشرف على الدخول إلى إتجاه طوباس . وقداتخذت كتيبة كاملةمنهم مراكزها في هذه المنطقة . وتكون بذلكقد سيطرت على عدد من سياراتنا من دبابات ونصف مجنزرات كانت قد تعطلت في المنطقة نتيجة لمعركة المدفعية المضادة للدبابات وبدأت الكتيبة بالتقدم نحو منطقتناوأصبح الوضع حرجاً . كانت قوات العدو المتقدمة مستعيدة نشاطها ، بينما كان وضعنا فيما يتعلق بالعتاد غير جيد ، وكذلك وقودنا . ولذلك لم يعد بامكاننا المناورة وأصبحنا بحاجة إلى إسناد جوي ، فقامت الفرقة والقيادة بتقديم الإسناد الجوي اللازم ضد العدو ، وقد مكننا ذلك من التزود بالوقود وإعادة التجمع » .

« أعددنا تجمعناللدفاع وقمنا بعمليات الانقاذ، وأثناءعمليات الانقاذ استعمل الأردنيون عدة حيل ضدنا . فقد أقحموا ثلاث أو أربع دبابات ضدنا بينما أبقوا خمس عشرة دبابة مختفية فأرسلنا سرية دبابات لإنقاذ قواتنا التي لم تتمكن من الحركة. فظهرت فجأة خمس عشرة أو عشرون دبابة على القمة ونشبت معركة خطيرة جداً ، وأصيب عدد من رجالنا . وخلال إثنى عشرة ساعة إختبأ رجالنا تحت الجسور حتى قامت إحدى قواتنا بهجوم جديد واستطاعت انقاذهم » .



«سلاحنا المدرع يقف دائما على اهبة الاستعداد دفاعا عن ارض الوطن الغالي»

اسرائيليات

السمات المميزة للاحزاب الاسرائيلية

يجمع الذين درسوا الاحزاب الاسرائيلية وتتبعوا نشأتها وتكوينها ومختلف نشاطاتها على التالى :

١ • ان الاحزاب الاسرائيلية فريدة من نوعها ، فلقد نشأت قبل قيام اسرائيل ، وفي ظل مجتمعات غريبة عن المجتمع العربي في فلسطين ، فمن الاحزاب ما كان في اوروبا الشرقية وبولونيا وروسيا القيصرية على وجه التحديد ، ثم جرى نقلها الى الشرق بعد ان سبقتها طلائع الرواد في عملية استملاك الارض واستعمار البلاد بحجة احياء الماضي .

٢ – اغلبية الاحزاب تتسم بالطائفية وبأفكار مثالية ومتعصبة دينياً .

٣ – كانت نشأة الاحزاب هذه بتشجيع حركة الصهيونية العالمية ومنظمتها وتحت اشرافها بقصد حمل يهود اوروبا والعالم على الانتماء للحركة الصهيونية ووضع مخططاتها موضع التنفيذ .

٤ – كانت الاحزاب نواةالمجتمع الصهيوني في المستقبل الذى يقوم الان على الارض العربية في فلسطين ، وبذلك كانت الاحزاب نموذج المجتمع الصهيوني الاسرائيلي المصغر .

٥ • تمارس الاحزاب نشاطات مختلفة اقتصاديا واجتماعياً ولها ميزات الضمان الصحى ، والثقافي والاعلامي والنوادى الرياضية ، اى انها ليست بأحزاب على الطريقة الاوروبية

٦ – تعتبرهذهالاحزابمجردصيغ خاصة للمطامع الصهيونية في جمع شمل يهود العالم اجمع تحتظلدولةاسرائيلية

٧ – ان التنافس والتناحر بين الاحزاب الاسرائيلية ليس عقائديا او ايديولوجيا بقدر ما هو من قبيل السعى وراء المصالح الخاصة والمنافع الاقتصادية او للحصول على حصة اكبر من الميزانية او جزء من المغانم والاسلاب والمغريات والوظائف لاجل استبدال ذلك بأصوات الناخبين ،

٨ – قيادة الحزبية في اسرائيل مركزية حيث تنحصر السلطات الحزبية بأيدى فئة قليلة من الزعماء وظاهرة العشوية من ابرز ظواهر الحياة السياسية ولربما رجع ذلك الى كون الحزب السياسي يخرج عن المفهوم التقليدى والذى يقترب من المؤسسات الخيريةوالاقتصادية

٩ – لايمكن فهم مواقف الاحزاب الاسرائيلية دون ادخال المسألة الدينية ورغم ادعاءات غالبيتها العلمانية فان الخلافات التي تقوم بين يسارها ويمينها يجرى تجميدها وتناسيها على عتبة تشكيل الحكومات الائتلافية .

١٠ – تعكس تشكيلات الاحزاب في اسرائيل والمتناقضات فيها طبيعة المجتمع الاسرائيلي القائم حالياً بتركيبه السكاني المتدفق وثقافاته الململمة من اطراف الدنيا .

١١ • لعبت الأحزاب هذه دوراً بروزاً ورئيسياً في قيام اسرائيل وحتى في الفترة التي سبقت ذلك فالدور الذي لعبه حزب الماباي ولا يزال يلعبه في الحياة السياسية الاسرائيلية فقد كان مرضي الحزب يبدو وكأنه الدولة في طريق التكوين .

١٢ • ويلاحظ اخيراً : ان تعدد الاحزاب وانقسامها الظاهر في الرأي حول بعض المسائل الداخلية تعودبالدرجة الأولى الى ما قبل قيام اسرائيل وإلى طبيعة أصلها ومنشأها الأوروبي وبالتالي الى الأفكار الصهيونية التي نادى بها ثيودورهرتزل .

وهذه التعددية والتي يشأ البعض اعتبارها من مظاهر الديمقراطية تنبع بصورة رئيسية من تركيب إسرائيل وطبيعة القادمين اليها من المهاجرين اليهود

إنها نموذج لوضع المجتمع الاسرائيلي وتناقضاته .

الاحزاب الاسرائيلية قبل عام ٩٤٨

أن معظم الخلافات الناشئة في إسرائيل كانت من قبيل المزيداتوالتسابق على خدمة الاهداف البعيدة المدى للفكرة الصهيونية .

فقبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كان الذين تسلموا مقادير الحركة الصهيونية ورسموا مخططاتها وعملوا على تغطية أهدافها الحقيقية يعملون لكسب عطف المعسكرات الدولية في سبيل الأعتراف السياسي المسبق بما يسمى بالقومية اليهودية وقد كانت الخلافات بين مختلف الأحزاب تحدث نوعاً من التفاهم الضمني على عدمالالتفاف الى الفروقات والامتناع عن الخوض في النقاش والجدل . فقد كان دعاة الصهيونية يقنعون الغالبية العظمى من اليهود الاوروبين المدنيين والمتحررين العلمانيين والمندمجين في مجتمعاتهم– بأنهم يشكلون قضية قومية قائمة بذاتها وانهم بمثابة الجرثومة الغريبة في جسد مجتمعاتهم يعيشون على الهامش ولا خلاص لهم الا عن طريق الصهيونية .

وكان التركيز على أن الديانه اليهودية والصهيونية صنوان لا يفترقان وأن الواحدة متممة للأخرى واليهودي لا يكون صهيونياً الابانتمائه واعتناقه الصهيونية ومساهمته في دفع الضريبة الصهيونية . ومن هذا تتضح طبيعة الجذور الدينية اليهودية ، لبعض الحركات الصهيونية التي تظهر بمظهر الاحزاب السياسية المتحررة .

الاحزاب الاسرائيلية بعد عام ٩٤٨

اعتبرت الحركة الصهيونية اليهود أمه واحدة تشكل قومية متميزة ولكن بمجرد النظر الى الترتيب السكاني داخل اسرائيل تجد فيها على الأقل المواطنون اليهود الذين قدموا من أوروبا من عام ١٨٨٠–١٩٤٨ ويطلق عليهم « اليشوف » أي « المستوطن » والمواطنون الذين قدموا في وقت متأخر فوجدوا أنفسهم غرباء عما حولهم ولم يجدوا حريتهم في ظل المجتمع الصهيوني الأمثل الموعود .

من هذا يتضح أن هناك تناقضاً وتنافراً يخترق المجتمع الاسرائيلي ويشطره إلى معسكرين ثقافيين يتحدر كل منهما من أصول مختلفة وينظر الواحد منهما للآخر شزراً .

فالتركيبة اليهودية تحوي يهود الشرق « السفارديون » وهم يشكلون أكثر من نصف السكان ومنهم أعلى نسبة من الأميين وأوضاعهم أسوأ بكثير من أوضاعهم السابقة في المجتمعات التي هجروها ولعل السبب في هذه الفوارق ينبثق من نظرة اليهود الى بعضهم البعض فالاشكنازيون يعتبرون أنفسهم بناة إسرائيل وحصنها الحضاري مما ولد في نفوسهم شعوراً بأحتقار الشرقيين وذلك للمستوى الحضاري والثقافي في ميادين العلم والصناعة والأنتاج فهذا الدور يعطيهم ممارسة دور الأسياد والسيطرة على مقدرات البلاد والقبض على زمام السياسةوالاقتصاد والنتيجة بالتالي تنعكس على اليهود الشرقيين فالشعور بالمرارة والتبعية والتفرقة .

ان هذا الواقع السكاني الذي يميز باتساع الهوة الثقافية بين فئات السكان في إسرائيل يعكس وضعاً دائماً من التوتر العنصري ومن هنا يبدو دور الاحزاب الاسرائيلية التي تنظر الى المسألة من ناحية كسب الأصوات التي تتوافر في أوساط اليهود الشرقيين وذلك لأن معظم المغانم والمكاسب عن طريق الاحزاب ولكون الفرد ليس في وسعه البقاء خارج الأحزاب .

وخلاصة لكل ما تقدم وتأكيداً على التركيبة الزائفة للمجموعات الاستيطانية التي تعيش على الأرض العربية في فلسطين تقول بأن المجتمع الاسرائيلي مجتمع جاف لا تربطه أية روابط سوى أن المجموع أدوات تنفيذ ضمن الخطة الصهيونية الواسعة ، وأن الفرد اليهودي القادم الى فلسطين سواء كان بالرغم عنه أو طواعية فانه يواجه صعاب هذا المجتمع الشاذ منذ تطأ قدمه فلسطين وتتبدد معها رؤى الديمقراطية واسطورة الحزبية المثاليه الاسرائيلية الصهيونية .

اعداد : الملازم الاول ابراهيم شطناوي



اليهود ... وانتخابات الرئاسة الامريكية

ان الدور الهام لليهودالامريكيين في انتخابات الرئاسة الامريكية، لايكمن في عدد اليهود الموجودين هناك والذى يقدر بـ ٢و٩ ٪ من عدد السكان الاجمالي ، بقدر ما يكمن في توزيعهم الجغرافي والانتخابي ، فالاعدادالضخمة من اليهود موجودة في الولايات الصناعية والتي تملك – حسب نظام الانتخاب الامريكي – اضخم عدد من الاصوات الانتخابية ولهذا السبب يلتفت المرشحون اليها دائماً . وهؤلاء مركزين في اثنتي عشرة ولاية هي : – نيويورك ، كاليفورنيا ، بنسلفانيا ، نيوجرسي ، الينويز ، ماساشيوستس ، فلوريدا ماريلاند ، اوهايو ، كونكتيكات ميتشغان ، وتكساس .

ومن المعروف ان عدد مقاعد الانتخابات في هذه الولايات يصل الى (٢٧٧) مقعدا ؛ بينما يحتاج الرئيس المرشح الى ٢٧٠ صوتا فقط لكي ينتخب

ان اراء اليهود الامريكيين تجاه اسرائيل واضحة ومفعمة بالشعور ؛ وقد اظهرت الاستفتاءات ان (٩٥٪) من اليهود هناك يعتقدون بأن على الولايات المتحدة تقديم الدعم السياسي والمعدات العسكرية لاسرائيل ، كما صوت (٥٠٪)منهم الى جانب الفكرة القائلة بأن على الولايات المتحدة مساعدة أسرائيل حتى ولو تعرضت بذلك الى التورط في حرب . بينما اعتقد حوالي (٣٢٪) بأن هذا العمل يعتبر بمثابة ثمن مرتفع جدا يطلب من الولايات المتحدة ان تقدمه من اجل مساعدةاسرائيل وقد لوحظ ازدياد مثل هذه الاراء منذ عام ١٩٦٧ ، فأصبح الرأى السائد هو « ان تكون يهوديا يعني ان تقدم تمسك الى اسرائيل » و « استمرار بقاء اسرائيل هو بقاؤنا » و« اسرائيل لاتدخل ضمن السياسة الخارجية بالنسبة ليهود امريكا . في السياسة المحلية » .

ويظهر تأثير مثل هذا الشعور على طريقة التصويت ليس فقط بانتخاب المرشحين الموالين لاسرائيل ؛ بل بمعاداة كل مرشح يظهر عداء لاسرائيل ايضاً وقد عبر « هارى ترومان » عن الفوائد السياسية للموقف الموالي لاسرائيلبقوله « كم يوجد هنالك من العرب بين المصوتين الامريكيين؟ » وقد قال هذه الجملة حين ثار عليه بعض مستشاريه لسياسته الموالية لاسرائيل .

وقد عرف عن اليهود انهم اكرم المتبرعين في الساحه الامريكية كما ان الدولار اليهودى لا يستعمل في مجال السياسة فقط ، بل يقدم اليهود تبرعات ضخمة للجمعيات الخيرية المسيحية كمانهم يقدمون المعونات لحركات الحقوق المدنية والسلام ، وقد كتب « جوزيف سرب » ذات مرة قائلا« ان المالاليهودى الامريكي في اغلبيته الساحقة مال متحرر وفعال سياسياً».

وعلى سبيل المثال فان اليهودى « ابراهام فاينبرغ » قد تراوحت مساعداته للمستر هيوبرت همفرى بين (٢٥٠٠٠٠) ومليون دولار عام ١٩٦٨

ومن المعروف ان للمساهمين اليهود استثمارات واسعة في اسرائيل كما انهم رؤساء شركات امريكية في الدولة اليهودية ، ويقوم هؤلاء بجمع التبرعات لاسرائيل .

قطع العلاقات بين تشاد واسرائيل

● عن صحيفة لوموند الفرنسية :

في الخطاب الذى القاه في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من راديو فورت لامي أعلن رئيس جمهوريةتشاد السيد فرانسوا تومبا لباى قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع اسرائيل ، وقد فسر الرئيس خطوته تلك بتصريحه :

« ان وجود اسرائيل في تشاد من شأنه وضع امن الشعب الافريقي وتشاد موضع جدل »

ورغم انه لم تحدث اشياء جديدة خلال الشهور الماضية من شأنها تعكير صفو العلاقات بين القدس وفورت لامي ، ورغم ان الوجود الاسرائيلي في تشاد بسيط جدا ويقتصر على وجود عدد قليل من عائلات الفنيين . وتقتصر مساعدات اسرائيل الى تشاد على الناحية الزراعية حيث ساعدت على فتح مدرسة زراعية .

الا ان الاسباب التي حملت الرئيس التشادى على الاقتداء بالرئيس امين واضحة جدا فعدد المسلمين في تشاد يقارب المليون بالاضافة الى انها تمتلك حدود طويلة مع ليبيا والسودان ، وهي معرضة لمسألة التضامن الاسلامي .

ومنذ البداية والدبلوماسية العربية تسجل انتصارات في افريقيا وها نحن نرى اخيرا وبعد زيارة الملك فيصل لجمهورية النايجر ان رئيسها السيد ديورى هاماني قد اصدر بلاغاً مؤيد « للقضية الفلسطينية » وتومبالباى يحتاج الى مساعدة جيرانه الافارقة لحل مشاكله الداخلية المتفاقمة .

وفيما يتعلق باسرائيل فانالمسؤولين يحاولون رسميا عدم القنوط ويحاولون عدم اظهار مرارتهم فالبلاغ الاسرائيلي لم يحمل سوى « اشارةالحكومةالاسرائيلية بأسف الى القرار التشادى » الا ان ايغال الون قد عبر عن شعور الرأى العام الاسرائيلي حين صرح قائلا : « ان على اسرائيل اعادة دراسة وتقوية موقفها الدبلوماسي في افريقيا ».



محاولات لمنع تلوث الجو

يطالب علماء البيئة في امريكا بزيادة الاعتمادات المخصصة لتوليد الطاقة بواسطة الوقود المستخرج من باطن الارض ، كالفحم والبترول بوسائل تمنع التلوث الجوي .

ويعتمد هؤلاء العلماء في مطالبتهم على تقرير جاء فيه ان توليد الطاقة من المولدات الذرية لايسير بالسرعة التي تكفل سد الحاجة المتزايدة للطاقة ويقول التقرير ان المخزون من الفحم والبترول يكفي لتوليد الطاقة اللازمة لمئات السنين ،

وقد كانت المشكلة في الماضي بالنسبة لمثل هذا الوقود المستخرج من الفحم والبترول انه يحتوي على كميات كبيرة من الكبريت الذي يتسبب في اخراج كميات من الغازات التي تحتوي على اكسيد الكبريت عند احتراقه لتوليد الطاقة وبذلك يعمل على زيادة تلويث الجو لكن العلماء تمكنوا حديثاً من اكتشاف عدة طرق لحل مشكلة التلوث هذه.

زراعة الكلية بالطريقة الذاتية

بدلا من زراعة كلية منقولة من احد الاقارب او من حيوان قريب الشبه بالانسان فكر دكتور هودج استاذ جراحة المسالك البولية بجامعة اوريجون الامريكية في طريقة اخرى نفس الطريقة التي يستعملها الميكانيكي عندما يخرج المحرك او الراديايتر او الكاربيرتير من العربة ويقوم باصلاحها ثم يعيدها الى جسم العربة .. قام دكتور هودج باخراج الكلية واصلاحها في الورشة الجراحية وهي موضوعة وسط مكعبات الثلج المعقم ثم اعاد زراعتها في جسم صاحبها .. وفي بعض الحالات استطاع اصلاح الكليتين .. واحده بعد الاخرى .

ان دكتور هودج قد تخطى الان السابعة والخمسين من عمره وقد اشتغل بجراحة المسالك البولية مدة ربع قرن كامل أدرك من خلالها ان الزراعة الذاتية للكلية وهذا هو الاسم الذي اطلقه على عمليته الجديدة — افضل واسلم عاقبة من الزراعة العادية للكلية والتي اجرى منها حتى الان حوالى ثمانية الاف زراعة

ويقول العالم الامريكي انه قام بالتجربة رقم ١٠٠ لعمليته الجديدة وقد تحقق النجاح بالنسبة لخمسة من كل ثمانية بينما لا تزيد نسبة النجاح في عمليات زراعة الكلية على ٥٠٪

وقد وجد هودج ان اعادة الكلية الى مكانها من الجسم ليس بالامر الضروري بل الافضل ان تستقر في موضع ينخفض حوالي خمسة عشر سنتيمترا عن الوضع الاصلي بحيث تصبح داخل الحوض حيث تكون الاوعية الدموية اكثر اتساعاً وفي هذه الحالة يمكن التخلص من الجزء التالف من الحالب او الجزء الضيق منه

هل تعلم؟

نسبة الوفيات ترتفع بين رجال امريكا

كشف تقرير احصائي المركز الرئيسي للاحصائيات الطبية في امريكا نسبة الوفيات بين الذكور من سكان امريكا قد ارتفعت في السنوات الاخيرة ، وذلك بين كبار السن من البيض ، وكذلك الشبان الذي تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٤٤ عاماً وأيضاً اولئك الذين ينحدرون من اصل زنجي او هندي ، او خليط من الاجناس ، ارتفعت نسبة الوفيات بينهم مؤخرا ، بعد ان كانت قد انخفضت حتى عام ١٩٦٣ .

ويقول التقرير ان امراض القلب لا تزال من اهم الاسباب لحدوث الوفيات بين رجال امريكا ، ولكن يبدو ان هناك اتجاهاً ، تبينه الاحصائيات الى انخفاض نسبة من يموتون بسبب هذه الامراض ، فقد هبط عدد من ماتوا بسبب امراض القلب من ٣٧٦ من بين كل ١٠٠ الف في عام ١٩٦٠ الى ٣٦٢ من بين كل ١٠٠ الف في عام ١٩٦٧ .

وتبين الارقام ان نسبة الوفيات بين الذكور اكبر منها بين الاناث في مختلف مراحل العمر . وتصل هذه النسبة الى اكبر معدل لها في اولئك الذين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٤ عاماً ، وثبت ان حوادث السيارات تعتبر من اهم العوامل التي تؤدي الى الوفاة في هذا السن بالذات .

وقد ازدادت نسبة الوفيات الناتجة عن اعمال عنف زيادة كبيرة في الفترة ما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٨ وخاصة بين الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ٢٤ عاماً . كما ازدادت نسبة جرائم الانتحار والقتل زيادة واضحة ، وذلك بين البيض والسود على السواء .

ويوضح التقرير ان امراض السرطان وتليف الكبد والدورة الدموية تتسبب في موت عدد من صغار السن بين رجال امريكا اكثر مما كانت عليه والغريب يلاحظ ان نسبة الوفيات قد انخفضت بالنسبة للاناث وقد ادت هذه الحقيقة الى تغير نسبة الرجال الى النساء في الولايات المتحدة ففي عام ١٩١٠ كان هناك ١٠٦ رجال لكل ١٠٠ امرأة ، وفي عام ١٩٤٠ اصبحت النسبة ١٠٠ رجل لكل ١٠٠ امرأة اما في عام ١٩٧٠ فقد انخفضت نسبة عدد الرجال الى ٩٥ رجلا لكل ١٠٠ امرأة

مصباح في حجم حبة الارز

لعمليات الكبد الجراحية

تطور خطير يجري في مركز لبحوث مصادر الضوء في الاتحاد السوفيتي ويشمل للمصباح الكهربائي ، ذلك لان علماء معهد مارانسك لبحوث الضوء لكل الاتحاد السوفيتي قد اعلنوا عن اخطر اكتشاف توصلوا اليه ، سوف يحدث ثورة في عالم الاضاءة التليفزيونية .. في اعماق البحار .. وفي عالم الفضاء وفي داخل المناجم

الاكتشاف الجديد هو الجمع بين خاصية التوهج الفلورسيني .. الذي نعرفه في انابيب اضاءة الفلورسنت ، او ما يسمونه العامة بالنور النايلون ، والمصباح الكهربائي العادي ، بعد استخدام الاسلاك الهالوجينية بدلا من اسلاك التنجستن والسيوم ، التقليدية

فقد اعلن علماء اكاديمية العلوم الروسية العاملون بمعهد مارانسك ان هذا الاكتشاف سيؤدي الى صنع مصباح لايزيد حجمه على حجم حبة الارز ، وتصل قوته الى حوالى العشرين كيلو وات ... !

هذا المصباح المعجزة ، سوف يستخدمه الاطباء في جراحة القلب

الدنيا حكايات

طفل نائم يحرس سيارة العائلة

قام لصوص في اسبانيا بسرقة سيارة حيث ابتعدوا بها وقد كانت المفاجئه لهم عندما وجدوا فيها طفلا يبلغ ٦ سنوات يغط في نومه في المقعد الخلفي مما اضطر اللصوص الى ترك السيارة دون المساس بمحتوياتها بما فيها الطفل .

رسوماته تكشفه !!

كشف طفل في التاسعة من عمره عن عصابة متخصصه في سرقة السيارات من خلال لوحة رسمها ضمن دراسة اجريت على عينة من الاطفال المشردين في أحدى مؤسسات الاصلاحيات كانت تستهدف بحث الصلة بين الرسوم العشوائية التي يرسمونها وسلوكهم الاجتماعي والتربوي . كانت الشرطة قد قبضت عليه إنه متسول ووضع في الاصلاحية الى حين التصرف في أمره . وعندما أختير من بين العينه التي أجريت عليها الدراسة كشف عن عصابة سرقة سيارات كان واحداً من افرادها .

من اخبار حياة الاطفال في ايطاليا

● أصدر معهد احصائيات إيطالي بياناً جاء فيه أنه يولد طفل في ايطاليا كل (٥) دقائق ويموت آخر كل ١٠ دقائق ويهاجر ثالث كل ٥٠ دقيقة !

رسالة جورج واشنطن بـ ٢٠ الف دولار

● بيعت (بـ٢٠ألف دولار) بمزاد علني في نيويورك الرسالة التي كتبها جورج واشنطن منذ ١٨٣ سنة وناقش فيها المبادي التي تأسست بمقتضاها الولايات المتحدة فيها المبادي، التي تأسست بمقتضاهـا الولايات المتحدة .

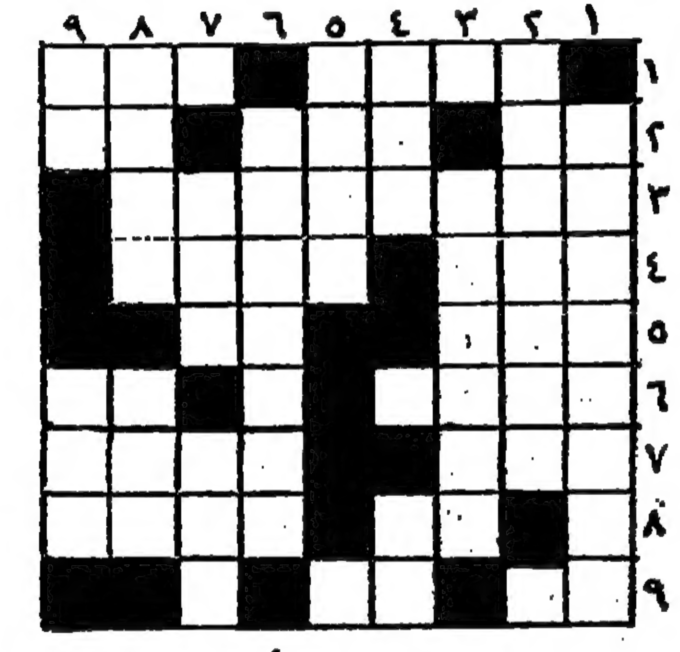
نمر يهدد اقتصاديات مناطق ماليزيه

● تمكن بوليس ماليزيا من اصطياد نمر مفترس بعد أن ارهب أهالي منطقة تدعى كوتاب هجر .

ويبلغ طول النمر ٨ أقدام ووزنه حوالي نصف طن وقد كان هذا الوحش يمنع أهالي القرى المتاخمة للغابات من الخروج ليلا ويفترس المواشي بكميات كادت أن تؤدي الى انهيار اقتصاديات هذه القرى التي تقوم على بيع الماشية .

اخي الجندي ...القانون يدعوك لان يكون سلاحك امينا نظيفا ومحميا ... .

حروف ومربعات



اعداد: هاني حسن مفلح - اربد

افقيا :

١ — حيوان أليف — مدينه مغربيه
٢ — اداة استفهام — جدها في اشار — متشابهان .
٣ — رئيس وزراء عربي راحل .
٤ — وكل مبعثره — أثنى عليه .
٥ — دخان أردني معكوسه — سرب بالعاميه .
٦ — طاهر مبعثره — أرشد .
٧ — تتبع — احد الانبياء .
٨ — خصم — من أوجه القمر .
٩ — جبل في الأردن — من حالات البحر .

عموديا :

١ — نوع طائره اردنيه
٢ — دولة افريقيه .
٣ — الوطن السليب .
٤ — مرتفع بالانجليزي — ماء الحياه.
٥ — سلاح اتوماتيكي .
٦ — معركة ٢١ آذار .
٧ — يلمع — هرب .
٨ — رب العالمين — حيوان مفترس معكوسه .
٩ — مرض خطير — عكس نهار .



• نيل آرمسترونغ هو اول انسان وطأت قدماه أرض القمر في العشرين من يوليو ١٩٦٩ على ظهر المركبة الامريكية [illegible] .



• جاك شميت ، العالم الجيولوجي يملا جعبة بالغبار والصخـــور القمريـة للعودة بها الى الارض كنماذج جديدة لتربة القمر وذلك خلال جولتــه الثانية مع زميله الرائــد سيرنان الذي يعاونه في عمله كما يبدو في الصوره .
والصورة الثانية للرائدان في بداية جولتهما القمرية الثانية .



• جاك شميت ، الجيولوجي القمري يمد يد المساعدة لزميله الرائد يوجين سيرنان ، بعد ان زلت به القدم ، ويبدو في مقدمة الصورة السـيارة القمرية التي أتاحت لهما فرصة قطع مسافات على سطح القمر .

غــادر الانســان القمــر
وبقيت اشـياؤه... احـذية وكامـيرات وسـيارات

من فيتال ساسارمينكو مراسل وكالة الانباء الفرنسية :

ربما كانت هذه هي المرة الاخيرة وحتى نهاية القرن الحالي التي يهبط فيها آدميون على سطح القمر ولقد أمضى يوجين سرنان وهاريسون شميت ٢١ ساعة من جمالي الفترة التي مكثوها فوق سطح القمر (٧٥ ساعة) في وضع المعدات العلمية التي ينتظر أن تستمر في العمل لفترات طويلة بعد مغادرتهم لسطح القمر في منطقة يبلغ نصف قطرها ٣٣ كيلومترا وقد أنقسمت الفترة التي قضاها الرائدان خارج المركبة القمرية « شالينجر » الى ثلاث فترات مدة كل منها سبع ساعات .

ويبدو أن هذه الرحلة هي أنجح الرحلات القمرية التي تمت حتى الان ، فهي تعكس مدى النجاح الذي حققه الانسان في استكشاف جو القمر الذي يختلف تماما عن الجو الذي تعود عليــه الانسان على سطح الارض كما يبدو أن هذه الرحلة الأخيرة قد أضافت أشياء جديدة تكفي لان تقدم كبرر لهذه الاسطورة القمرية الخرافية التي أختتمت مراحلها وكان يبدو أن سيرنان وشميت يتحركان في بزة الفضاء التي يرتديها كل منهما في سهولة تامة كما كانت أيديهما تتحركان في يسر ظاهر وكانا يركعان على الارض وينهضان من جديد دون أي صعوبة كما كانا يجثيان عـلى ركبتيهما دون مشقة وكان يبدو أيضا أن عملية تغطية رفارف السيارة القمرية بالورق البلاستيك كانت تتم في سهولة وسرعة واضحة . وقد حمل الرائدان على سطح القمر ووضعا مجموعة من المعدات والاجهزة العلمية أكثر عددا وأكثر تطورا وبالتالي أشد تعقيدا عند التركيب من الاجهزة التي وضعهـا الرواد السابقون .

كما أن الاتصالات بين المركبة ومحطة المتابعة الارضية على بعد ٤٠٠ ألف كيلومتر ، وهي المسافة التي تفصل الارض عن سطح القمر ، كانت تتم بصورة رائعة . فلم يتخلل هــذه الاتصالات اية شوشرة كما أن الصور التلفزيونية كانت تبدو واضحة نقية.

وقد أبدى علماء هيوستون سرورهم البالغ عندما أخبرهم الرائدان أنهما عثرا على حجر عجيب يختلط فيه اللون الاحمر باللون البرتقالي . وقد وضع العلماء بعض النظريات التي تلقي الضوء على مصادر الثورات البركانية على سطح القمر وحول وجود الماء على هذا الكوكب .

وسيترك الرائدان على سطح القمر كما فعل الرواد العشرة الذين سبقوهم « مخلفات » باهظة التكاليف .. وهذه المخلفات تتراوح بين السيارة الجيب التي تقدر قيمتها بمليوني دولار ونصف وبين زوجين من الاحذية القمرية التي يقدر ثمن الزوج الواحد منها بـ ٦٠٠٠ دولار يضاف الى ذلك أشياء عديدة منها الطابق السفلي للمركبة القمرية وآلات التصوير القيمة . ولو قدر لاجيال أخرى من ابناء الكرة الارضية في يوم من الايام ان تصعد الى سطح القمر فانها ستجد هذه المعدات بكاملها كما هي لم تمسها يد .

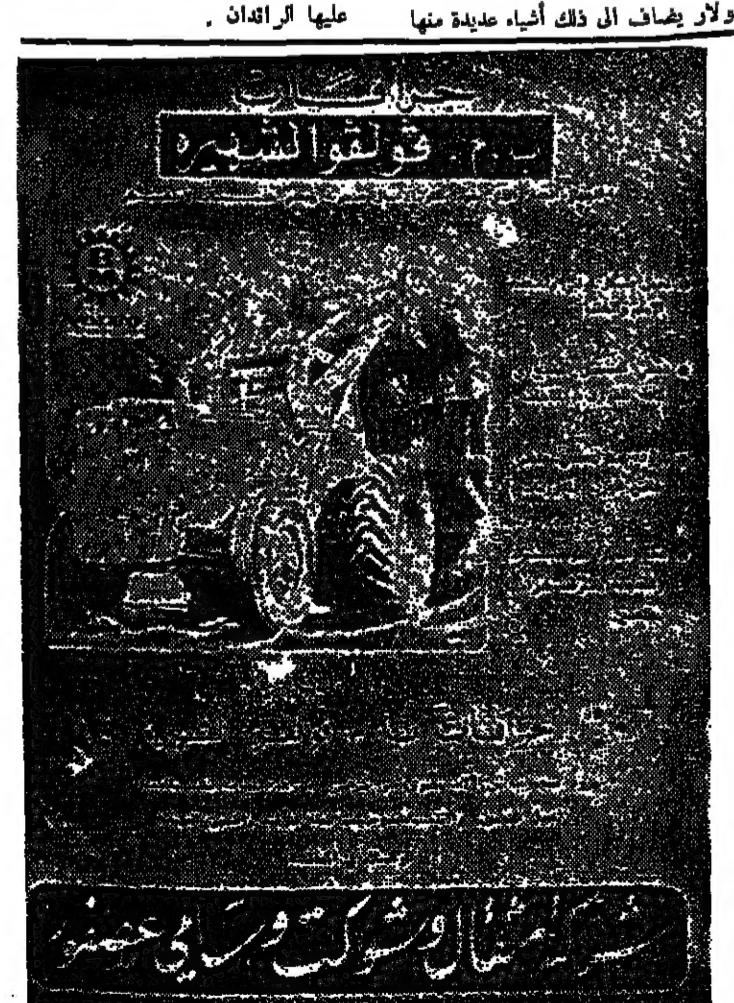
كما أن هذه الاجيال ستجد آثار أقدام الرواد الاوائل باقية على سطح القمر وبطبيعة الحال فان أختفاء العناصر المكونة للضغط الجوي على سطح القمر ستساعد على بقاء هذه الاشياء بصورتها التي تركها عليها الرائدان .

١٥١ كيلو من الصخور القمرية

هوستون – وأف – بلغ وزن الصخور التي جمعها سيرنان وشميت خلال مسيراتهم الثلاث على سطح القمر ١٥١ كيلو جراما أي أكثر من نصف وزن جميع عينات التربة القمرية التي تم جمعها خلال الرحلات الخمس السابقة .

واذا كان الجيولوجيون قد أصيبوا بخيبة أمل عقب الجولة الثالثة التي قام بها رائدا الفضاء على سطح القمر لا نهم كانوا يتوقعون الكثير من عملية استكشاف منطقة فوهة فان سيرج فان جميع العلماء يتعجلون بحث العينات البرتقالية والحمراء التي تم جمعها . وهذه العينات قد تمكن من التوصل الى معرفة ما اذا كان الماء موجوداً على سطح القمر وجدير بالذكر أن العينات التي جمعها سيرنان وشميت قد وضعت أولا بأول في جيوب خصصت لها في المركبـة القمرية .

ومن المقرر أن توضع هذه الصخور عقب عودة رواد أبوللو ١٧ الى الأرض يوم ١٩ ديسمبر في صناديق محكمة الاغلاق وارسالها الى هوستون . وعند ذلك يتم فرز هذه العينات وتوزيعهـا على علماء من العالم أجمع لتحليلها .



حول الرحلة الى القمر

● اصبح شميت اول من يرمي بالمطرقة على القمر .. وحطم بذلك كل الارقام القياسية الاولمبية ، فقبل ان يصعد الى المركبة القمرية رمى بمطرقته التي استخدمها في ابحاثه الجيولوجية في الهواء ولما كانت جاذبية القمر ضعيفة فقد رسمت المطرقة قوساً كبيرجدا بعيدا عن المركبة القمرية على مسافة لايمكن لاى واحد من السكان في الارض ان يصل اليها .

● سيصحب الرائدين معهما مزرعة الميكروبات التي كانا قد وضعاها في اليوم الاول تحت المركبة القمرية

عند صعود رائدى الفضاء الى المركبة القمرية عمدا الى تركيب حاجياتهما والقيا خارج المركبة بالاشياء التي لن يحملاها الى الارض .

ويتميز اليوم خاصة بالنسبة لسيرنان وشميت بعمليتي الاقلاع من على سطح القمر في الواحدة و٥٦ دقيقة من صباح غد (بتوقيت الكويت) والالتحام بالسفينة الام « اميركا » التي يوجد على متنها رونالدايفانز

● اعلن في مركز مراقبة في هوستون ان يوجين سرنان وجاك شميت قطعا في جولتهما الثالثة فوق سطح القمر ٥ر١٣ كيلومترا بالسيارة الجيب القمرية ، وبذلك يكون الرائدان قد قطعا خلال « جولاتهما » الثلاث على القمر ١ ر٣٦ كيلومترا في سيارتهما

● استغرقت الجولة الثالثة التي قام بها رائدا « ابوللو ١٧ على سطح القمر ٧ ساعات و١٥ دقيقة و ٣١ ثانية واعلن في مركز المراقبة في هوستون ان رائدى « ابوللو ١٧ » تجولا على سطح القمر لمدة اجمالية بلغت ٢٢ ساعة و٥ دقائق و ٢٣ ثانية .

ويبلغ مجموع الساعات التي تجول خلالها رواد الفضاء الاميركيون الذين هبطوا على القمر في اطار برنامج ابوللو (ابوللو ١١ و ١٢ و ١٤ و١٥ و١٦ و ١٧) سيرا على الاقدام او في السيارة الجيب ٥٨ ساعة و ٤٠ دقيقة و٨ ثوان

● اللوحة التذكارية التي وضعها ملاحا الفضاء الاميركان فوق سطح القمر قبل عودتهما الى المركبة القمرية عبارة عن مثلث حفر عليه نصفا الكرة الارضية. والكرة القمرية وكتب عليها باللغة اللاتينية تاريخ المرات الست التي هبط فيها رجال الفضـاء الاميركيون منذ شهر يوليه ١٩٦٩ .

وكتب في اسفل اللوحة نص بالحروف الكبيرة من خمسة اسطر هو: « هنا انتهى الانسان من اكتشافاته الاولى على القمر في ديسمبر سنة ١٩٧٢ ميلادية فلتكن روح السلام التي جئنا بوحي منها رائدة لحياة الانسانية جمعاء » .

ثم وقع كل من اوجين سرنان ورونالدايفانز بامضائهما . وتحمل اللوحه في أسفلها توقيع الرئيس ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة .

أخبار الرياضة

اعداد : الرئيس عايد حجازي

الشريف زيد بن شاكر يرعى لقاء كرة القدم

بين فريقي سلاح الهندسه الملكي الاردني ومنتخب القوات البريطانية بقبرص

جرت الجمعة الماضي تحت رعاية الشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان القوات الاردنية المسلحة المباراة الثانية والاخيرة لمنتخب القوات البريطانيــة في قبرص مع فريق سلاح الهندسة الملكي على ستاد عمان الدولي .

وقد حضر المباراة ايضا الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعايــة الشباب ومدير الامن العام وكبــار ضباط القوات المسلحة وعدد كبير من المشاهدين زاد عن ثمانية الاف متفرج .

فريق سلاح الهندسة

تألف فريق سلاح الهندسة من سمير مواليد لحراسة المرمى ، موسى النحاس وبدر وجميل ويوسف حنيف لخط الدفاع ، فاروق ومشهور لخط الوسط ، وكل من حمد وحسونة وسمارة وخليف لخط الهجوم .

الفريق البريطاني

أما الفريق البريطاني فقد تألف من اللاعبين : هانس وشو وبليمكــان كوبر وكواتي وبرلي وبلجر وتيرنر وبليكنسب وهلتن ودانستن .

سير المباراة

نزل الفريقان الى الملعب وكــلٌ منهما يحاول الفوز في هذه المباراة . فمنتخب القوات البريطانية في قبرص يحاول أن يفعل أكثر مما فعل في الامس ويحاول أن يثبت ان للبريطانيين باع طويل في كرة القدم .

أما سلاح الهندسة وهو الفريق الذي عودنا على انتصارات مختلفة على الفرق الاجنبية فهو يحاول أن يستمر في النتائج الايجابية وأن يفوز على الفريق الضيف

وكانت المباراة جميلة بذل فيها الفريق البريطاني جهودا كبير فاستطاعوا في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول أن يحرزوا هدفهم الوحيد من ضربة من أحد افراد هجوم الفريق البريطاني من بعد ٣٠ ياردة . وكان بامكان حارس المرمى سمير أن يصدها . غير أنه حاول صدها بقبضة يده الاأنه أعطاها ودخلت المرمى

وحاول فريقنا أنيصنع شيئا ، غير أنه لم يتمكن منعمل شيء وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح الفريــق البريطاني .

الشوط الثاني

وفي بداية الشوط الثاني تم تبديل عبدالله الذي دخل في بداية المباراة بدلا من بدر بسبب أصابته ودخل مكانــه نبيل التلي .

وقد تبادل الفريقان الهجمات خلال الشوط الثاني حتى الدقيقة ١٥ عندما بدأ فريق سلاح الهندسة بالضغط عــلى مرمى الفريق البريطاني دون جدوى . اذ كان دفاع الفريق البريطاني وخط وسطه يتكتلون بسرعة امام مرماهــم ويفسدون هجمات الفريق الخصم .

هدف التعادل

وفي حوالي الدقيقة ٢٥ لاحت فرصة للجناح الايمن للفريق البريطاني الا أنه اضاعها وارتدت الكرة الى مرماه لتصل الى حسونة الذي استطاع استغلالها والاندفاع بها سريعا نحو المرمى وايداعها في شباك الفريق البريطاني ليحرز هدف التعادل وسط هتافات الجماهير المدوية .

وشدد سلاح الهندسة من هجومه الا ان دفاع الفريق البريطاني صار يشتت الكرة في أي اتجاه لابعادهــا عن المرمى . واستطاع حارس مرماهم صد كرة قوية من ضربة حرة مباشرة على بعد ٢٠ يارد تصدى لها حسونة .

وتوقع الجمهور ان يحرز سلاح الهندسة هدفه الثاني الا ان ذلك لم يحدث لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

وهكذا انهى الفريق البريطاني زيارته للاردن حيث لعب مباراتان بكرة القدم واثنتان بكرة السلة .

وسيغادر الفريق الضيف الاردن عائدا الى قبرص .

كلمة ...

تبادل الخبرات والاطلاع والتدريب باسلوب جديد يؤدي ولا شك الى زيادة في التقدم ، من هنا كان لابد لنا من كلمة نقولها بمناسبة زيارة الفريق الرياضي البريطاني لكرة القدم وكرة السلة الى الاردن ولقاءاته مع بعض الفرق الرياضية الاردنية وخصوصاً بعد نتائج المباريات التي لعبها وهي ان مثل هذه اللقاءات لابد وان تجد التشجيع من المسؤولين نظرا لاهميتها في الاخذ بيد فرقنا الرياضية للاستفادة من الاساليب الحديثة في هذه الالعاب الرياضية والتعرف على التقدم في فنونها .

كما ان مواجهة منتخب اندية الاردن مع الفريق الضيف يعطي ولاشك قدرا كبيرا من التفاهم بين هذه الاندية وبالتالي يؤدي الى ظهور لاعبين يجدون المكان المناسب لتدريبهــم التدريب الصحيح وتسهيل الاختيار في حال لقاءات جديدة مع اندية زائرة .

اننا من خلال هذه الصفحة الرياضية التي تقدمها جريدة الاقصى للترحيب وتشجيع كل لقاء يهدف الى رفع مستوى الالعاب الرياضية في بلدنا .

اننا نؤمن بالدور الهام التي تؤديه هذه الالعاب سواء على مستوى الجسم او الفكر ، فبالرياضة او بالاحرى بالتدريب الرياضي المستمر وبالاخلاص في هذا التدريب وتشجيعه لا بد وان يخلق الفريق الرياضي الامثل الذي نستطيع ان نقدمه الى كل الدنيا فريقاً اردنياً يرفع راية بلده خفاقه في كل ميدان رياضي معتمد على اسس رياضية ثابته فمزيدا من الدعم لانديتنا وفرقنا الرياضية لتستطيع التقدم في كل هذه الالعاب حتى تتاح لنا وعن قريب تثبيت وجودنا كفرق تقدم العابها باسلم طريقة وبأجمل روح .



وفد رياضي الماني يزور الاردن

يزور الاردن حالياً بدعوة من مؤسسة رعاية الشباب وفد رياضي الماني يتألف من المستر شمت مدرب التربية الرياضية في جامعة كيل والمستر موليناخ مدرب كرة القدم والعاب القوى والمستر كنكل مدرب السباحة لمدة اسبوعين.

وقد اجتمع سمو الامير رعد بن زيد بالوفد الضيف وتمنى له طيب الاقامة في ربوع الاردن .

والجدير بالذكر ان زيارة الوفد للاردن تأتي من ضمن خطة مؤسسة رعاية الشباب لتبادل الخبرات مع الفرق الاجنبية حتى يتسنى رفع مستوى الالعاب الرياضية في الاردن .

منتخب عمان بكرة السلة يحرز انتصاراً ساحقاً على فريق القوات البريطانية بقبرص

جرت يوم الجمعة الماضي على ملاعب مدينة الحسين للشباب وتحت رعاية الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب المباراة الثانية



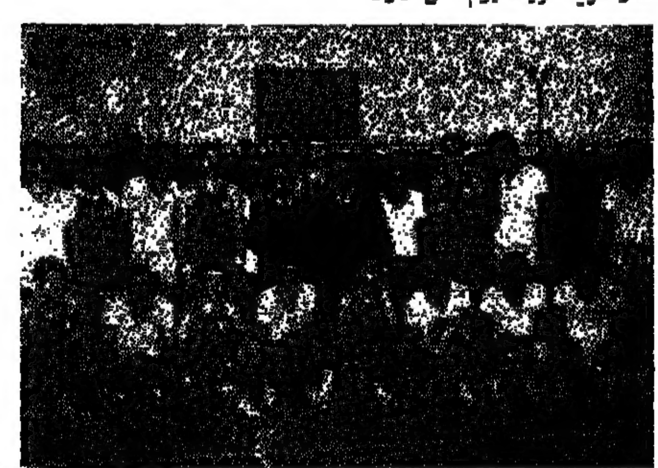


بكرة السلة بين منتخب القوات البريطانية في قبرص ومنتخب عمان .

وقد تألف الفريق البريطاني من اللاعبين براندر ولوك وهاونسل ووايت وبلجر وبلمر وجدلس وكتجن .

وقد كانت المباراة جميلة بدأها فريقنا باحراز الاهداف حتى وصلت النتيجة في الدقيقة الثالثة من المبــاراة ٨ اصابات لصالح فريق عمان مقابل أصابتين لصالح الفريق البريطاني واستمر فريقنا باحراز مزيد من الاصابات حتى وصلت النتيجة في الدقيقة التاسعة من بداية الشوط الاول ٢٠ أصابة لفريق عمان مقابل ٨ أصابات للفريق البريطاني.

وهكذا استمر نشاط فريقنا بصورة تبعث على التفاؤل حتى نهاية الشوط الاول حيث كانت النتيجة ٤٠ أصابة لصالح الفريق الاردني مقابل ٢٥ أصابة للفريق البريطاني . وفي الشوط الثاني زاد فريقنا من نشاطه داخل الملعب واستمر في احراز المزيد من الاهداف يريد الثأر لهزيمة فريقنا يوم أمس الاول



واستطاع احراز ٤٤ أصابة في الشوط الثاني مقابل ١٩ أصابة فقط .

وهكذا انتهت هذه المباراة بهزيمة قاسية للفريق البريطاني وفوز كبير لفريق منتخب عمان وكانت النتيجة ٨٤ مقابل ٤٤ أصابة .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين الخمسة الذين لعبوا ضمن الفريق الاردني في الدقائق الخمسة الاخيرة كانوا من لاعبي الصف الثاني لمنتخب عمــان وهم الذين يجري اعدادهم ليكونوا ضمن فريقنا الوطني في المستقبل .





صاعقة تنس الطاولة في المفرق

المفرق – تحت رعاية مصرف لواء المفرق اقام الاتحاد الاردني لتنس الطاولة يوم الجمعة الماضي صاعقة لبطولة اللواء في تنس الطاولة لفردي الانسات والرجال وفازت الانسة عائشة علاونة ببطولة الانسات وفاز السيد سعيد فخري ببطولة الرجال .ثم وزع المصرف الجوائز على الفائزين .

صاعقة الكرة الطــائرة للآنسات

عمان – جرت في الساعة العاشرة من صباح الجمعة الماضي في الصــالة الداخلية لمعهد تدريب عمان التابع لوكالة الغوث صاعقة كرة الطائرة لفرق الانسات .

وقد اشترك في المباريات فرق كرة الطائرة التابعة لكل من معهد تدريب عمان والجامعة الاردنية ومدرسة الملكة زين الشرف ومدرسة سكينــة بنت الحسين والشرطة النسائية ومركز شابات مادبا ونادي الاردن .

وحضر هذه المباريات التي اقيمت تحت رعاية الاتحاد الاردني لكرة الطائرة الزعيم ابراهيم ظاظا رئيس الاتحاد والسيد جريس عريس سكرتير الاتحاد وممثلون عن مؤسسة رعاية الشباب ومعهد تدريب عمان وجمهور من المواطنين

واسفرت هذه المباريات عن فوز فريق مركز شابات مادبا على فريق نادي الاردن بشوطين مقابل لا شيء وفريق مركز تدريب عمان على فريق مدرسة سكينة بنت الحسين بشوطين مقابل شوط واحد وفوز فريق الجامعة الاردنية على فريق الشرطة النسائية بشوطين مقابل لاشيء وفريق مدرسة الملكة زين الشرف على فريق الجامعة الاردنية بشوطين مقابل شوط واحد كما فاز فريق مركز تدريب عمان على فريق مركز شابات مأدبا بشوطين مقابل شوط واحد .

وجرت المباراة النهائية بين فريقي مركز تدريب عمان ومدرسة الملكة زين الشرف حيث فاز فريق مدرسة الملكة زين الشرف بشوطين مقابل لاشيء لفريق مركز تدريب عمان.

وفي نهاية المباراة سلم رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطائرة فريق مدرسة الملكة زين الشرف كأس البطولة في هذه اللعبة كما قدم لاعضاء فريقي مدرسة الملكة زين الشرف ومركز تدريب عمان ميداليات ذهبية .



العسكرية الملكية ... الجامعة الاردنية



قام طلاب الكلية العسكرية الملكية صباح امس بزيارة ودية الى الجامعة الاردنية ردا للزيارات التي قام بها طلاب الجامعة الاردنية للكلية خلال العام الدراسي المنصرم .

وتهدف مثل هذه الزيارات الى توثيق اواصر الأخوة والتعاون بين المؤسسات الوطنية العلمية للاطلاع على النشاطات في كل من الجامعة والكلية.

وقد استقبل طلبة الكلية العسكرية الملكية لدى وصولهم الى الحرم الجامعي الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الجامعة والقى فيهم كلمة ترحيبية حيث اوضح لهم المستوى الذي وصلت اليه الجامعة ونظام الساعات التي اعتمد تطبيقها في الجامعة اعتباراً من العام الدراسي الحالي .

ثم قدم رئيس الجامعة الاردنية هدية رمزية الى آمر الكلية العسكرية الملكية كذكرى لهذه المناسبة . وقد رد آمر الكلية العسكرية الملكية بكلمة مناسبة .

وبعد ذلك قام طلاب الكلية بجولة استطلاعية لكافة مرافق وكليات واقسام الجامعة حيث شاهدوا بعض التطبيقات العملية لطلبة كلية العلوم كما اطلعوا على أقسام المكتبة الحديثة في الجامعة وما تحتويه من كتب تعتبر مراجع علمية نادرة .

وقد اختتمت الزيارة بمباراة ودية بكرة السلة بين فريق الكلية العسكرية الملكية وفريق الجامعة الاردنية .

وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الكلية العسكرية الملكية بثلاثين نقطة مقابل عشرين .

العلاقات الاخوية الاردنية_السعودية

اشاد سماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي سفير الاردن لدى المملكة العربية السعودية بالعلاقات الاخوية بين البلدين وقال ان هذه العلاقات تقوم على اسس متينة وثابتة وذلك بفضل توجيهات ورعاية جلالة الملك الحسين واخيه جلالة الملك فيصل .

وأشار سماحته الى الزيارة التي قام بها جلالة الحسين مؤخرا الى السعودية ومباحثات جلالته مع اخيه جلالة الملك فيصل فقال : ان الزيارة كانت موفقة جدا وحققت كل ما يصبو اليه البلدان من آمال واهداف . كما ان الزيارة اكدت حرص جلالة الملك فيصل على دعم الاردن ومساندته في هذا الظرف الذي يقف فيه الاردن على اطول خط بفداء والتضحية مع العدو الاسرائيلي دفاعا عن الامة العربية .

وكان سماحة الشيخ الشنقيطي قد وصل الى عمان اول امس في زيارة يقابل خلالها عددا من كبار المسؤولين.

كلمة الاسبوع - تتمة

ومارستها بما فيها الاقتتال الدموي واستخدام قوة السلاح .وحيث نجحت بعض الدول العربية في تقويض انظمة الحكم التي لم تذعن لمشيئتها ولم تسر في ركابها،الاانها فشلت في ضمان وجود انظمة حكم بديلة مستقرةوموالية لها .

وهناك سبب منبثق عن سبب تغليب سياسة الدول ذات الحجم الاكبر هو سياسة الانفراد من قبل دولة واحدة عربية او اكثر باتخاذ مواقف سياسية محددة تمس سياسة ومصالح الدول الشقيقة واحياناً مصيرها دون اقامة وزن لهذه الدول واخذ رأيها ومصالحها ومصيرها بعين الاعتبار . الامثلة عديدة على ذلك والاشارة فيها تغني عن العبارة . لقد ترتب على ذلك تصدع الصفوف وتضارب المصالح والاحساس بوطأة ضغط الوصاية الشقيقة،وكان لا بد من ردود فعل معاكسة ضدها .

وسبب آخر – وان لم يكن اخيراً – هو اخفاق الدول العربية في اتخاذ الوسائل الكفيلة بايجاد التسويات وتحقيق التوازن عند تضارب المصالح للوقوف موقف موحد من القضايا المصيرية التي تمس مصير وكيان دول المنطقة . خير مثال عليها هو موقف الدول العربية من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ عام ٩٦٧ . نجد مثلا ان هناك دولا عربية قبلت بقرار مجلس الأمن ، وهناك دول لم تقبل به في البداية وقبلت به فيما بعد . وهنالك دول واطراف ترفض قرار مجلس الامن وهي لا تسهم في المعركة بشكل مؤثر وفعال . لقد ادت هذه التناقضات في المواقف السياسية الى تفكك قيادة الجبهة الشرقية وعدم وجود اي تنسيق بينها وبين قيادة الجبهة المصرية . وهي التي ادت الى التعجيل في وضع النهاية المحتومة لتلك القيادة .

هذه اسباب هي وغيرها من حصيلة تجارب محاولات العمل العربي المشترك خلال العقدين الماضيين . وهي بكل تأكيد لم يكن للاردن يد فيها . فالاردن الذي يقف في وجه الخطر الداهم يعي مسؤولياته . والاردن الذي قيض الله له قيادة الحسين لم يأل وسعاً في سبيل جمع الشمل وتوحيد الصف لان في ذلك قوة له ودعماً لقدراته . وما دعوات الحسين الى عقد مؤتمرات القمة للمكاشفة والمصارحة ببعيدة عن الاذهان .

في هذا الوقت الذي تتنادى فيه الاصوات المخلصة لجمع الكلمة لا بد من استعراض هذه الاسباب والعوامل التي ادت الى تفريق الصف وتشتيت الجهد . ولا بد من وقفة حساب مخلصة امامها اذا اريد لهذا الصف ان يظل متماسكاً ومترابطاً وصامداً امام المحن والمصاعب التي يتحتم عليه مواجهتها . ومن استعراض هذه الاسباب نجد انها وليدة مسببات عربية محلية . لا يمكن لهذه المسببات ان تزول الا بفعل الايدي التي صنعتها . بعد ذلك يمكن للصف العربي ان يتوحد،وبعد ذلك يمكن البدء في وضع خطة العمل العربي المشترك .

ان تنقية الجو العربي وازالة اسباب الخصومة هي خطوة ضرورية لاي عمل عربي مشترك ، وهي تمثل الخطوة الاولى . انها البداية التي لا بد منها فمتى نبدأ ؟ . . .

آخر خبر

هبطت في حوالي الساعة التاسعة والنصف من مساء أمس الثلاثاء مركبة الفضاء الاميركية ابوللو « ١٧ » في جنوب المحيط الهادي بسلام .



